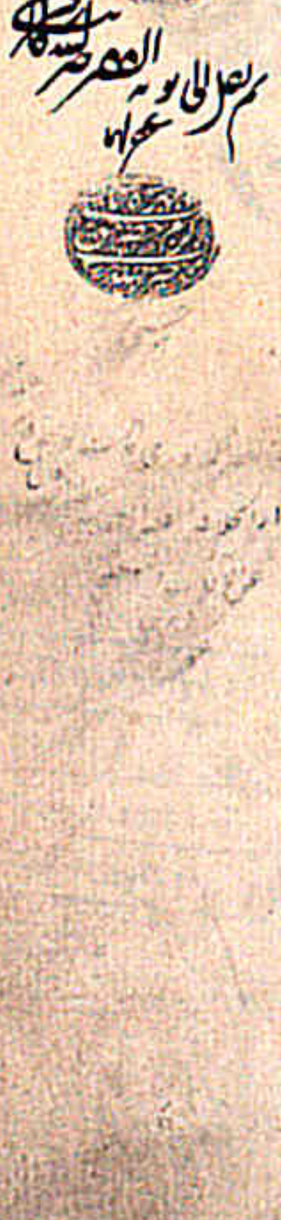

١١٢٧

Süleymaniye U[illegible]phanesi
İsmi | Esat Ef.
Yeni Kayıt No |
Eski Kayıt No | 1162

فهرس كتاب تحفة الاديب في الرد على اهل الصليب

الفقيه عبد الله بن عبد الله المهتدي القائد الميورقي وتوفي سنة ٨٢٣ هجرية في زماني امير المومنين ابي العباس احمد ابن الامراء المكرمين وولده امير المومنين ابي فارس عبد العزيز رحمهم الله تعالى آمين

الفصل الاول في ابتداء امره واصله ومولده ٣	فيه بحث في تفسير لفظ البار غليط ٤	الفصل الثاني في وقايع في ايام الامرين ومناقبهما ٧	فيه بيان مكاتبة النصيف ترجمانا طلبا لارتداده ٨	فيه بيان هدم الامير احمد مكانا للكنيسة وبناءه زاوية ومسجدا ١١
الفصل الثالث في الرد على النصارى في تسمية الوحي ١٣	الباب الاول في ذكر كتبة الاناجيل وكذبهم ١٣	في بيان متى ١٣	في بيان لوقا ١٤	في بيان مارقوس ١٥
في بيان يوحنا ١٥	الباب الثاني في افتراق النصارى على ٧٢ وعدد فرقهم ١٧	الفرقة الاولى يعتقدون انه عيسى هو الخالق ١٧	الفرقة الثانية يعتقدون انه عيسى ابن الله تعالى الله ١٨	الباب الثالث في قواعد دين النصارى ١٩
القاعدة الاولى في التثليث ورده ١٩	القاعدة الثانية في التثليث ورده ٢٠	القاعدة الثالثة في التجسم وورده ٢٢	القاعدة الرابعة في القربان ورده ٢٥	القاعدة الخامسة في اقرار الذنوب عند القسيس ورده ٢٦
الباب الرابع في عقيدة خرية النصارى ورد ٢٧	الباب الخامس في بنوة عيسى عليه السلام بشر نبي مرسل ٢٩	الباب السادس في اختلاف كتبة الاناجيل ٣٢	الباب السابع فيما نسوا الى عيسى من الكذب ٣٦	الباب الثامن فيما يعيبه النصارى على المسلمين ٣٨
الباب التاسع في ادلة ثبوت نبينا صلى الله عليه وسلم ٤١	الادلة من التورية ٤٢	الادلة من الانجيل ٤٣	الدليل من الزبور ٤٣	الادلة من الانبياء ٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول العبد الفقير الى رحمة ربه الراجي كريم الصفح عن
عظيم ذنبه عبد الله بن عبد الله الترجمان لطف الله به
الحمد لله الذي خصنا بخير الأديان وجعلنا من
امة محمد صاحب الفرقان واكرمنا بتلاوة القرآن
وصوم شهر رمضان والطواف حول البيت الحرام
والركوع عند الركن والمقام وشرفنا بليلة القدر
والوقوف بعرفات وجعلنا من اهل الطهارة والصلوة
والزكوة وفضائل الجمعات والأعياد والخطب على المنابر
وفقه الدين واتباع سنن النبيين وعرفنا اخبار
الأولين والآخرين على لسان خاتم النبيين وسيد المرسلين
سيدنا ومولانا محمد افضل المخلوقين وامام ائمة المتقين
صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين صلاة
وسلاما دائمين ابد الآبدين اما بعد فانه لما
من الله علي بالهداية الى الصراط المستقيم والدخول
في دين الله القويم الناسخ كل الأديان الذي بعث
به حبيبه وصفيه محمدا صلى الله عليه وسلم
ونظرت في دلائله القاطعه وبراهينه الساطعه
فاذا هي لا تخفى على من له تمييز الا من لا يبصر بعين

بيض النعام في الشونيز ووجدت تصانيف
علمائنا الارسلاميين رضي الله عنهم محتوية على
ما لا مزيد عليه الا انهم رحمهم الله تعالى فرسلوا
في معظم احتجاجهم على اهل الكتاب من النصارى
واليهود مسلك مقتضى المعقول واعرضوا
عن الاحتجاج بما يقتضي المنقول الا في نادر من
المسائل فكنت شديد الحرص على ان اضع في
الرد عليهم موضوعا بطريق النقل حقيقة الانصاف
بالعقل يجمع بين النقل والقياس وتتفق عليه
العقول والحواس اثبت فيه بالطل قوائمهم
وواقعات واضحات تواقيعهم وما اشبه من القول
من القول بالتثليث والاخذ بذلك للذهب
الخبيث واذكر مع ذلك اناجيلهم ومن الفها
وشرايعهم ومن صنفها وفساد عقولهم وابطال
كفرهم في منقولهم وافترائهم على عيسى المسيح عليه
السلام وكذبهم على الله في امره بالنصرة واذكر
مقالة القسيسين من اعتقادهم واحتيالهم وفسا
دهم وتركهم الانجيل المنزل على عيسى عليه السلام
وجحدهم لما فيه من صفات نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم ثم نذكر بعد ذلك حقيقة قربانهم
وسجودهم لصلبانهم ابعدهم الله واخذلهم
حتى الهنى الله تعالى الى الراي السديد في تاليف
هذا المختصر المفيد وقد ابتدئت فيه بذكر
بلدي ومنشائي ثم رحلتي عن ذلك المقام
ودخولي في دين الاسلام والايمان بسيدنا
ومولانا محمد عليه افضل الصلاة والسلام
ثم اتبعت ذلك بما غمرني من احسان مولانا
امير المؤمنين ابي العباس احمد ابن الامير المكرمين
وبعض ما انفق لي في ايامه ثم ايام ولده مولانا
امير المؤمنين ابي فارس عبد العزيز وطرفا
من سيرته الحميدة وآثاره الجميلة ثم اتبعت
ذلك بما تقدم ذكره من الرد على دين النصرانية
وثبوت فضل الملة المحمدية ولما حصل هذا
المختصر الغريب على هذا الترتيب سميته
بتحفة الاديب في الرد على اهل الصليب
وجعلته ثلاثة فصول لتسهل مطالعته على
الناظر ولا يمل منه الخاطر الفصل الاول
في ابتداء اسلامي وخروجي من دين النصرانية

النصرانية الى الملة الحنيفية وفيما غمرني من احسان
مولانا امير المؤمنين ابي العباس احمد وبعض ما انفق
لي في ايامه الفصل الثاني فيما انفق لي في ايام
مولانا ابي فارس عبد العزيز وذكر طرفا من سيرته
الحميدة وآثاره الجميلة وقت تصنيفي لهذا
الكتاب وهو سنة ثلاث وعشرين وثمانمايه للهجرة
المحمدية الفصل الثالث في مقصود الكتاب من الرد
على النصارى في دينهم وثبوت نبوة سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم بنص التوراة والانبيا
بخيل وسائر كتب الانبيا صلوات الله عليه وعليهم
اجمعين وبتمامه انشاء الله يتم الغرض من
تصنيف هذا الكتاب المبارك بحول الله تعالى
وقوته الفصل الاول اعلم ارشدك الله تعالى ان
اصلي من مدينة ميورقه اعادها الله تعالى الى الاسلام
وهي مدينة كبيرة على البحر بينها وادٍ صغير وهي
مدينة متجر ولها مرسيان عجيبان ترسي بهما
السفن الكبيرة للمتاجر الجليلة والمدينة في جزيرة
تسمى باسم المدينة واكثر غابتها زيتون وتين وبجملتها
في عام خصابة زيتونها ازيد من عشرين الف بنية

زيت لبلاد مصر واسكندريه ولجزيرة ميورقه المذكورة
ازيد من مايه وعشرين حصنًا مستوره عامرة
وبها عيون ماء كثيرة تشق جميع جهاتها وتصب
في البحر وكان والدي مجوسيًا من اهل حاضرة ميورقه
ولم يكن له ولد غيري ولما مضت ست سنين من
عمري ارسلني الى معلم من القسيسين فقرات عليه الانجيل
حتى حفظت اكثر من شطره في مدة سنتين ثم
اخذت في تعليم لغة الانجيل وعلم المنطق في ست
سنين ثم ارتحلت من بلدي الى مدينة لارده من ارض
القتلان وهي مدينة العلم عند النصاري في ذلك
القطر ولها واد كبير يشقها رايت البنر مختلطا بر ملها
الا انه صح عند جميع اهل ذلك القطر ان النفقة في
تحصيله لا تفي بقدرها فلذلك تركت وبهذه المدينه
فواكه كثيرة رايت الفلاحين بها يقسمون الخوخة على
اربعة افلاق ويجففونها في الشمس وكذلك يفعلون
القرع والجزر فاذا ارادوا اكله في الشتا نقعوه في الليل
بالماء وطبخوه كانه طري في زمانه واوانه وفي هذه
المدينة يجتمع طلبة العلم من النصاري وينتهون الى الف
رجل او الف وخمسمائة رجل ولا يحكم فيهم الا القسيسين

القسيسين الذين يفرقون عليهم واكثر غلات
اوطانها الزعفران وقرات فيها علم الطبيعيات
والنجامة ست سنين ثم تصدرت فيها اقرئ الانجيل
ولغته ملازمًا كذلك اربع سنين ثم ارتحلت الى
مدينة غيونة من ارض الانبردة وهي مدينة كبيرة
بنيانها بالاجر الاحمر الجيد لعدم معادن الحجر عندهم
ولكن لكل معلم من اهل صناعة الاجر طابع يخصه
وعليهم امين مقدم يحتسب عليهم في طيب طين
الاجر فاذا تفرك منه شيء غرم الذي طبخه فيمته
وعوقب بالضرب وهي مدينة علم عند جميع اهل ذلك
القطر ويجتمع بها كل عام من الآفاق ازيد من الفين رجلا
يطلبون العلوم ولا يلبسون الا اللبف الذي هو صباغ
الله تعالى ولو كان الطالب منهم سلطانا او ابن سلطان
لا يلبس الا ذلك لتمايز الطلبة من غيرهم ولا يحكم فيهم الا
القسيس الذي يفرقون عليه فسكنت فيها كنيسة
لقسيس كبير السن وكبير القدر عندهم اسمه نقلاوس
وكانت منزلته فيهم بالعلم والدين والزهد رفيعة جدًا
انفرد بها في زمنه عن جميع اهل دين النصرانية فكانت
الاساقفة في دينهم تقدم عليه من الآفاق من جهة

الملوك وغيرهم وصحبة الاسبلة من الهدايا الضخمة
ما هو الغاية في بابه ويرغبون في التبرك به وفي قبوله
لهداياهم ويتشرفون بذلك فقرأت على هذا القسيس
علم اصول دين النصرانية واحكامه ولم ازل اتقرب اليه
بخدمته والقيام بكثير من وظايفه حتى صيرني من
اخص خواصه وانتهيت في خدمتي له ونفوذي اليه
الى ان دفع لي مفاتيح مسكنه وخزاين ماكله ومشربه
وصير جميع ذلك على يدي ولم يستثن من ذلك سوى
مفتاح بيت صغير بداخل مسكنه كان يخلو فيه بنفسه
الطاهرة بين خزانة اموالة التي كانت تهدى اليه والله
اعلم فلازمته على ما ذكرت من القراءة عليه والخدمة له
عشر سنين ثم اصابه مرض يوما من الدهر فتخلف عن حضور
مجلس اقرائه وانتظره اهل المجلس وهم يتذاكرون مجالسا من
العلوم الى ان انتهى بهم الكلام الى قول الله تعالى على لسان
نبيه عيسى عليه السلام انه ياتي من بعدي بنبي اسمه
البارقليط فجعلوا يتعجبون من هذا النبي عليه السلام من هو
من الانبياء وقال كل واحد منهم بحسب علمه وفهمه فعظم
بينهم في ذلك مقالهم وكثر جدالهم ثم انصرفوا عن غير تحصيل
فايدة في تلك المسئلة فاتيت مسكن الشيخ صاحب

صاحب الدرس المذكور فقال ما الذي كان عندكم اليوم
من البحث في غيبتي عنكم فاخبرته باختلاف القوم في اسم
البارقليط وان فلانا قد اجاب بكذا وسردت له اجوبتهم
فقال لي وبم اجبت انت قلت بجواب القاضي فلانا
في تفسيره الانجيل فقال لي ما قصرت وقربت وفلان اخطا
وكاد فلان ان يقارب ولكن الحق خلاف هذا كله لان
تفسير هذا الاسم الشريف لا يعلمه الا العلماء الراسخون في
العلم وانتم لم يحصل لكم من العلم الا القليل فبادرت الى قدميه
اقبلهما وقلت له يا سيدي قد علمت اني ارتحلت اليك
من بلد بعيد وانى في خدمتك عشر سنين حصلت عندك
فيها من العلم جملة لا احصيها فارجو من احسانكم ان تتمموا علي
بمعرفة هذا الاسم الشريف فبكى الشيخ وقال لي يا ولدي
انك لتعز علي كثيرا من اجل خدمتك لي وانقطاعك الي
وان في معرفة هذا الاسم الشريف فايدة عظيمة ولكني اخاف
ان يظهر ذلك عليك فيقتلك عامة النصارى في الحين
فقلت له يا سيدي والله العظيم وبحق الانجيل ومن جاء به
لا اتكلم بشيء مما تسره الي الا عن امرك فقال يا ولدي
اني سالتك في اول قدومك علي عن بلدك وهل هي قريبة
من المسلمين وهل يغزونكم ويقهرونهم لاخبر ما عندك من

المنافرة للاسلام فاعلم باولدي ان بارقليط هو اسم من
اسماء نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وعليه نزل الكتاب
الرابع المذكور علي لسان دانيال عليه السلام واخبر انه
سينزل هذا الكتاب عليه وان دينه هو دين الحق وملته
هي الملة البيضا المذكورة في الانجيل قلت له ياسيدي
وما نقول في دين هذه النصاري فقال لي باولدي لو ان
النصاري قاموا علي دين عيسي الاول لكانوا علي دين الله
تعالي لان عيسي وجميع الانبيا دينهم دين الله تعالي
فقلت له ياسيدي وكيف الخلاص من هذا الامر فقال
لي باولدي بالدخول في دين الاسلام فقلت له هل
ينجو الداخل فيه فقال لي نعم ينجو في الدنيا والاخرة فقلت
ياسيدي ان العاقل لا يختار لنفسه الا افضل ما يعلم
فاذا علمت فضل دين الاسلام فما يمنعك منه فقال
لي ان الله تعالي لم يطلعني علي حقيقة ما اخبرتك به
من فضل الاسلام وشرف بني اهل الاسلام الا بعد كبر
سني ووهن جسمي ولو هداني الله تعالي لذلك وانا
في سنك لتركت كل شي ودخلت في دين الحق وحبت
الدنيا راس كل خطيئة تري ما انا فيه عند النصاري
من رفعة الجاه والعز والزي في الدنيا وكثرة عرضها

عرضها ولو ناظرهم علي شي من الميل الي دين الاسلام ليقتلني
العامة في اسرع وقت وهب اني نجوت منهم وخلصت
الي المسلمين فاقول لهم اني جيتكم مسلما فيقولون لي قد
نفعت نفسك بالدخول في دين الحق فمن علينا بدخولك
في دين خلصت به نفسك من عذاب الله تعالي فانني هم
شيخا كبيرا فقيرا ابن تسعين سنة لا افقه لسانهم ولا يفقهون
حتي فاموت بينهم بالجوع وانا الحمد لله علي دين عيسي وعلي
ما جاء به يعلم الله ذلك مني فقلت له ياسيدي افتاذن
لي ان امشي الي بلاد المسلمين وادخل في دينهم فقال ان
كنت عاقلا طالبا للنجاه فبادر الي ذلك تحصل لك الدنيا
والاخرة ولكن ياولدي هذا امر لم يحضره احد منا الآن
فاكتم بغايته جهدك وان ظهر عليك شي فلك العامة
لحينك ولا اقدر علي نفعك ولا ينفعك ان تنقل عني ذلك
فاني اجحده وقولي مصدق عليك وقولك غير مصدق
علي وانا بري من دمك ان فهت بشي من هذا فقلت
ياسيدي اعوذ بالله من سرايان الوهم لهذا وعاهدته بما
ارضاه ثم اخذت في اسباب الرحلة وودعته فدعا لي عند
الوداع بخير وزودني بخمسين دينارا ذهبا وركبت البحر
منصرفا الي بلادي وهي ميورقة فاقمت بها ستة اشهر

ثم سافرت منها الي جزيرة صقلية فاقمت بها خمسة
اشهر وانا انتظر مركبا يتوجه لارض المسلمين فحضر مركب
يسافر الي مدينة تونس فسافرت فيه من اصقلية
فاقلعنا عنها قرب مغيب الشمس فوردنا مرسا
تونس قرب الزوال فلما نزلت بديوان تونس وسم بي
الذين هناك من احبار النصاري انو بمركوب وحملوني
معهم الي ديارهم وصحبتهم بعض التجار الكنني ابيت
بتونس فاقمت عندهم في ضيافتهم علي ارغد عيش
اربعة اشهر وبعد ذلك سالتهم هل بدار السلطان احد
يحفظ بلسان النصاري وكان السلطان اذ ذاك
مولانا ابو العباس احمد رحمه الله تعالي فذكروا لي النصاري
ان بدار السلطان المذكور رجلا فاضلا يقال له يوسف
الطبيب وهو من كبراء خدامه وكان طبيبه ومن خواصه
ففرحت بذلك فرحا شديدا وسالت عن مسكن هذا
الرجل الطبيب فدللت عليه واجتمعت به وذكرت له
شرح حالي وسبب قدومي للدخول في دين الاسلام
فسر الرجل بذلك سرورا عظيما بان يكون تمام هذا الخير
علي يديه فركب فرسه وحملني معه لدار السلطان ودخل
عليه فاخبره بحديثي واستاذنه علي فاذن لي فمثلت

فمثلت بين يديه فاول ما سالني عن عمري فقلت له
خمس وثلاثون سنة ثم سالني عما قرات من العلم فاخبرته
فقال لي قدمت فدوم خير فاسلم علي بركة الله
تعالي فقلت للترجمان المذكور وهو الطبيب قل لمولانا
السلطان انه لا يخرج احد من دينه الا ويكثر اهله
القول فيه والطعن عليه فارغب من احسانكم ان
تبعثوا الي الذين بحضرتكم من تجار النصاري واحبارهم
وتسالوهم عني وتسمعوا ما يقولون في جنابي وحينئذ
اسلم انشاء الله تعالي فقال لي بواسطة الترجمان
انت طلبت كما طلب عبد الله بن سلام من النبي
صلي الله عليه وسلم حين اسلم ثم ارسل الي احبار
النصاري وبعض تجارهم وادخلني في بيت قريب
من مجلسه فلما دخل النصاري عليه قال لهم ما
تقولون في هذا القسيس الجديد الذي قدم في هذا
المركب قالوا له يا مولانا هذا عالم كبير في ديننا
حبر فلك سبحانه ما راوا اعلي درجة منه في
الدين والعلم في دنيا قال لهم وما تقولون فيه
اذا اسلم قالوا نعوذ بالله من ذلك هو ما يفعل
هذا ابدا فلما سمع ما عند النصاري بعث الي فحضرت

بين يديه وشهدت بشاهدتي الحق بحضر النصاري
فصلبوا علي وجوههم وقالوا ما حمله علي هذا الا
حب الزواج لان القسيسين عندنا لا يتزوجوا و
خوجوا مكروبين محزونين فرتب الي السلطان رحمه
الله تعالي دينار كل يوم في دار المختص وزوجني
ابنت الحاج محمد الصفار فلما عزمت علي البناء بها
اعطاني مايه دينار ذهبا وكسوة كاملة جديدة
فبنيت بها وولدت منها ولدا سميته محمدا علي وجه
التبرك باسم نبينا محمد صلي الله عليه وسلم **الفصل**
الثاني فيما يتعلق في ايام مولانا ابي العباس
وولد مولانا ابي فارس ثم بعد خمسة اشهر من
اسلامي قدمني السلطان لقيادة البحر بالديوان
وكان قصده بذلك ان احفظ اللسان العربي بكثرة
مايتكرر علي من ترجمة التراجمة بين النصاري والحلي
فحفظت جميع اللسان العربي في مقدار سنة واحدة
وحضرت لعمارة الجنوبين والافرنصيين علي مدينة
المهدية وكنت اترجم للسلطان مايرد من كتبهم ثم كتبهم
الله وتفرقوا خائبين وارتحلت مع السلطان الي
حصار قابس وكنت علي خزانته ثم الي حصار قفصه

قفصه وفيه ابتدا مرضه الذي مات فيه في ثالث
شعبان عام ست وتسعين وسبعماية ثم تولي
الخلافة بعده ولده مولانا امير المؤمنين وناصر
الدين ابو فارس عبد العزيز فجدد لي جميع اوامر
والده بمراتبي ومنافعي كلها ثم زادني ولاية دار المختص
واتفق في ايامه بالديوان وانا قائد البصر والترجمان
قدم مركبا موسوقا بسلاح المسلمين فلما ارسي
بالمراسي دخل عليه مركبا من اصقليه فاخذ لحينه
بعد ان هرب المسلمون منه بر قابهم واستولي
النصاري علي اموالهم فامر مولانا ابو فارس صباحا
ولاة الديوان وشهوده ان يخرجوا لحلق الوادي
ويجدوا مع النصاري في فداء اموال المسلمين فصلوا
وطلبوا الامان لترجمان كان معهم فامنوهم فصعد
اليهم بمراكبهم وتحدث معهم في الفداء فقالوا في ذلك ولم
يحصل منه شيء وكان قد ورد في هذا المركب قسيس
كبير من اصقليه كبير القدر عندهم وكانت بيني وبينه
صداقة كبيرة كانها اخوة اذ كنا نطلب العلم جميعا وسمع
باسلامي فصعب عليه وقدم في هذا المركب ليستدعيني
الي الرجوع الي دين النصاري ويأخذني بالصداقة

التي كانت بيننا فلما صعد بالترجمان الذي صعد
اليهم للمركب قال له ما اسمك قال علي قال له يا علي
خذ هذا الكتاب وبلغه للقايد عبد الله قايد البحر
عندكم بالديوان وهذا دينار واذا رددت لي جوابه
اعطيك دينارا اخر فقبض منه الدينار والكتاب
وجاء لحلق الوادي فاخبر صاحب الديوان بكل
ما قال له ثم اخبر بقول القسيس وبالكتاب الذي
اعطاه وبالدينار الذي استاجره به فاخذ
صاحب الديوان الكتاب فترجمه له بعض تجار
الجنوبيين فبعث بالاصل والنسخة لمولانا الى فارس
فقراه ثم بعث الي فوصلت بين يديه فقال لي
يا عبد الله هذا الكتاب وصل من البحر فاقراه واخبرنا
بما فيه فقراته وضحك فقال لي ما الذي اضحكك
فقلت نصركم الله هذا الكتاب مبعوث لي من عند
قسيس كان من اصدقائي وانا اترجمه لكم الان فجلست
ناحيه وترجمته بالعربي ثم ناولته الترجمة فقراها
ثم قال لاخيه المولى اسمعيل والله ما ترك منه
حرفا فقلت يا مولاي وباي شيء عرفت ذلك
قال لي بنسخة اخرى ترجمها لنا الجنوبي ثم قال

يا عبد الله وما اذا عندك انت في جواب هذا القسيس
فقلت له الذي عندي ما علمتموه مني من كوني اسلمت
باختياري ورغبة في دين الحق ولست اجيب الى
شيء مما اشار اليه فقال لي قد علمنا صحة اسلامك
وليس عندنا فيه شك ولكن الحرب خدعة فاكتب اليه
في جوابك ان يامر صاحب المركب ان ينادي سلم
تجار المسلمين ويرخص عليهم وقل له اذا اتفقتم مع
المسلمين على سعر معلوم فانا اخرج مع الوزان يقصد
وزن السلم ثم اهرب اليكم بالليل فقلت ما امرني
به واجبت القسيس بهذا الجواب ففرح واخبروا علي
المسلمين في فداء مناجرهم وخرج الوزان ولم اخرج
معه وابى مني القسيس فاقام مركبه وانصرف
وكان كتابه الي بعد السلام عليك ايها اخيك
القسيس فلان نعرفك اني وصلت الى هذا البلد
برسمك لاحملك معي الى صقليه وانا اليوم عند صاحب
صقلية بمنزلة ان اعزل واولي واعطى وامنع وامور
جميع مملكته بيدي فاسمع مني واقبل الي على بركة
الله ولا تخف ضياع مال ولا جاه ولا عيز ذلك فانا
عندي من المال والجاه ما يغني الجميع واعمل لك كلما تريد

فلا تحتقل شيئا من امور الدنيا فانها فانية والعمر قصير
فخف الله وتب اليه واخرج من ظلمة الاسلامية الى
نور النصرانية واعلم ان الله ثالث ثلاثة في ملكه فلا
سبيل الى ان تفرد ما جمعه الله لنفسه وانا اعلم انك
تعلم من هذا كله ما لا اعلم ولكني ذكرتك لان الذكرى
تنفع المؤمنين بالتثليث الذي هو الله فانتبه من
نومة الغفلة واجعل جوابك كتابي ورودك علي وملك
لا يحتاج الى معلم والسلام ذكر بعض سيرة مولانا
امير المؤمنين ابي فارس قد اقام سنة العدل في
جميع رعاياه وساسهم بالكتاب والسنة ومن منافيه
اكرام العلما واهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم والبالغة
في تعظيمهم وبذل جزيل العطاء لهم حتى لقد قدموا عليه
من مشارق الارض ومغاربها وكل من اقام ببلده
منهم مشى لهم المرتب والعوايد والكسوات ومن
ارتحل لارضه اجزل صلته واكرم وفادته وقد
جعل لهم ستين دينارا في كل عام تدفع لمن ورايهم ليلة
المولد المعظم الكريم وجعلها في اعشار الديوان تحريا
للحلال سوى ما يصحبها من الطيب وماء الورد والبخور
واما انتصافه للمظلوم من ظالمه كائنا من كان فقد

فقد اشتهر عنه حتى صار قواده وخواصه ليسلكون
طريقته في العدل ويجتنبون الحيف ولا يتركون احدا
يشكوهم اليه وقد جعل قوته وقوت عياله وملابسهم
وسائر ضروراتهم من خوفهم على اعشار النصارى وجزية
اليهود تحريا للحلال فبذلك رفعه الله تعالى ولا يزال
يتعهد اهل السجون في غالب احيانهم ويسرح من يستحق
التسريح وينجز احكام اهل الجنايات منهم والخوف
واما اكثره صدقاته فانه منتشر ورتب لتوزيعها رماتيا
يحتوي على كل من يستحقها من ذوي الاحساب والمروات
واسندها الى الفقيه العدل المدرس ابي عبد الله محمد بن
سالم الطبني فيوصل كل ذي حق حقه منها من المال
المعين والطعام والزيت وماشية البقر والغنم من
الزكوة وهكذا يفعل في جميع مدن عماله وليس خاصا
بحضرة تونس ومن مآثره ما يوجد في كل عام صحبة
ركبان الحجاج لبيت الله الحرام وجيران قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فيفرق بمكة والمدينة من الاموال ما ينفي
به القاطنين المجاورين هنالك اثابه الله تعالى ويوجه
مع ذلك من الكسوات لمشايخ عرب برقة المعتمدين عوايد
يمنعهم بها من اعتراض الحجيج ويرغبهم في تسهيل ذلك

الطريق ومن مناقبه ما منّ به لاهل جزيرة الأندلس
من الارفاق الدايم فيعين لهم الوفي قفيز من القمح في كل
عام سوي ما يصحبها من ادام ومآليس وخيل عتاق
وعدة وسلاح ومن الذي لا يوجد عندهم من البارود
ومن ذلك اعتناؤه بمن في البدي عدو الدين من اساري
المسلمين وقد ادرك من ذلك غاية لم يبلغ اليها لانه
اوقف لذلك اوقافا كثيرة معتبرة وقدم للنظر فيها
امين الأمنا ابا عبد الله محمد بن عزب وافوه بخدمتها
وحفظ مجابيها وكلما يحصل من المجبا يشتري به ربعا
برآنيا ودخلانيا بحضرة تونس اعدة أمير المؤمنين
لفداء الاساري بعد وفاته والا فقد التزم فداء جميع
من برد لمرسا تونس من الأساري من بيت مال
المسلمين مدة حياته وحضرته مرادية توصي تجار
النصاري من جميع اجناسهم ان يأتوه بكل من يقدرون
عليه من أساري المسلمين وعين لهم في كل شاب
منهم من ستين دينارا الي سبعين وفي كل شيخ وكهل
من الاربعين دينارا الي خمسين وابا الذي كتب بينه
وبين النصاري في ذلك فجاءت الامة
بسيرة حيث جاءت بحارهم بعدد كثير من الأساري

الأساري فغداهم من بيت المال وما زال يفعل ذلك
الي تاريخ تاليف هذا الكتاب اجزل الله مثوبته
ومن عظيم مآثره بناؤه للزاوية التي بخارج باب البحر
من تونس وقد كانت خندقا تستباح فيه كبائر معاصي
الله جهارا من نهب معتبر ولا منكر لان بعض كلاب النصارى
التزمه باثني عشر الف دينار ذهبا في كل عام علي
ان يبيع فيه الخمر وغيره من المسكرات ويجتمع عنده من
عظيم المناكر ما يحزن قلوب المؤمنين المخلصين فترك
مولانا ابو فارس ذلك الجابي السخينة الحرام الفاسدة
الكاسدة لوجه الله تعالي ولم يقنع بابطال تلك المعاصي
وتغييرها حتي هدم الفندق المذكور وبني موضعه زاوية
عظيمة البناء والنفع وصارت معبدا لاقامة الصلاة
والذكر والعبادات والطعام الطعام علي الدوام لانه
اوقف عليها اوقافا جمة مفيدة من محترث وفدادين
زيتون وغير ذلك اثابه الله تعالي
وكذلك بني الزاوية التي بقرب بستان بارد والزاوية
التي بقرب الدالوس وحبس الجلود بقبلي تونس واوقف
عليها المآكل وكذلك السقاية التي خارج باب الحديد
والمآجل الكبير الذي تحت مصلي العيد وابي الجعل

والحمامات وغير ذلك من عظيم مآثره خزانة الكتب
التي جعل في جامع الزيتونة من تونس وجمع بها
دواوين مفيدة في علوم شتى واوقفها وقفا
مؤبدا لطلاب العلم واوقف عليها من قداديل الزيتون
وغيره ما هو فوق كفايتها ومن عظيم مآثره تاسيس المارستان
بتونس ولم يسبقه بذلك في افريقيه احد
من الملوك المتقدمين والمتاخرين ليمرض به غربا اهل
الاسلام واوقف عليه ما يكفيه وذلك في عام تاليفي
لهذا الكتاب وهو عام ثلاثة وعشرين وثمانمايه ومن
عظيم مآثره اموالا عظيمة تركها لوجه الله تعالى من
المجابي الخارجة عن القانون الشريعة المحمدية وهي مجابي
كانت موضعة بجميع اسواق تونس لا يباع فيها شيء جل او
قل الا ويؤدي بابعه لجناب السلطان شيئا معلوما من
درهم الى دينار والكثر من دينار فيما له بال وكانت موصلة
لمغرم منذ احقاب طويلة حتى الهم الله هذا السلطان
المبارك تركها وقطعها فقطع ضررها عن الناس وترك
مجبا سوق الدهادنة وقدره ثلاثة الاف دينار ومجبا
رحبة الطعام وقدره خمسة الاف دينار ومجبا رحبة
الماشية وقدره عشرة الاف دينار ومجبا حندق

فندق الزيتون وقدره خمسة الاف دينار ومجبا
فندق الخضرة وقدره مايه وخمسون دينارا ومجبا
فندق الغنم وقدره الف دينار ومجبا فندق الادم وقدره
خمسون دينارا ومجبا الحمود وقدره الف دينار وهو
من فوايد الاسواق واغاضربه بعض ملوك المتقدمين
على بوادي من مرجه وهم اهل خيام وعمود وثبت ذلك
عليهم احقابا طويلة حتى ابطله الملك ابو فارس وقدره
الف دينار ومجبا فايد دار الشغل وقدره ثلاثة
الاف دينار ومجبا سوق الفشاشيبي وقدره مايه
دينار ومجبا سوق الصفارين وقدره مايتا دينار ومجبا
سوق العرافين وقدره خمسون دينارا واباح للناس
عمل الصابون بعد ان كان ممنوعا منه ومن ظهر عليه
ذلك يعاقب في ماله وبدنه ولا يعمله الا السلطان على وضع
معلوم ولا يباع الا فيه ومن احسن درجات حسناته في
هذا الباب ترك خرج للساكين وكان كثيرا فمنه
الشرطة لحاكم المدينة كان بعض المساكين يلتزمها بثلاثة
دنانير ونصف دينار في كل يوم فابطلها مولانا ابو
فارس وكان على الزقافين والفنيات المغنيات مغارم
قبيحة فتركها عنهم وكان المخنثون عليهم مغارم لدار

فترك منارهم واجلاهم من جميع بلاده لما بلغه عنهم من قبيح
المعاصي والمناكير وفي اول ايامه السعيدة غزا اسطولة
مدينة طرقونة بجزيرة صقلية فاستولى عليها عنوة وهدم
سورها وابقى منها بالغنايم الكثيرة والسبي الكثير واما
فتوحاته بلاد افريقيه ومحوه اثار الاشرار فامر
عجيب لايكاد يسعه مكتوب كمدينة طرابلس وقابس
والمحه وقفصه وتوزر ونفطه وبسكره وقسطينة
وباجه ثم تخطى الى بلاد الصحرا مثل نقرب ودجله وركله
ودرج وعدامس وجبار واوغات وتوات حتى اعز
الله واذل لعزته كل جبار عنيد من العرب والعجم وقد كانت
اعراب افريقيه قبله بالاختيار على ملوكها ويحاصرون
المدائن ويثاركون اهل السلطنة في جبايها قهرا ولهم مع
الملوك اخبار معلومة حتى قهرهم الله تعالى جل وتنزه
بهذا السلطان المؤيد فصار يقومهم معه اجبارا في
اعراض اسفار شرقا وغربا بعدا وقربا واباد كبراء
اعيانهم ورؤساء شايخهم وصار يبعث قوادا ينبعثو
نجوع العرب لاستيفاء زكوة مواشيهم وهم صاغرون
وتحت السمع والطاعة مذعنون زاده الله تعالى من
فضله امين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا

سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا تمت الديباجة

الفصل الثالث

في الرد على النصاري دمرهم الله تعالى ونريد ان نرد
عليهم بنصّ انا جبلهم وما قاله الاربعة انا جبل
ونؤكد ثبوت نبوة سيدنا ونبينا وحبيبنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وما اتت به الانبيا
المتقدمون من ثبوت نبوته في كتبهم التي هي الان
موجودة بايد النصاري وهذا الفصل يشتمل على تسعة
ابواب الباب الاول في ذكر الاربعة نفر الذين كتبوا
الاناجيل الاربعة وبيان كذبهم وافترايهم لعنهم الله
الباب الثاني في افتراق النصاري في مذاهبهم وعدد
فرقهم الباب الثالث في فساد قواعد دين النصاري
والرد عليهم في كل قاعدة منها بنصّ اناجيلهم الباب
الرابع في عقيدة شريعتهم التي بغلطها صغيرهم وكبيرهم
وهو اصل دينهم والرد عليهم باصل الانجيل الباب
الخامس في بيان ان عيسى عليه السلام ليس باله
كما افترته النصاري لعنهم الله وانه ادمي نبي مرسل بنصّ
الانجيل الباب السادس في اختلاف الاربعة
الذين كتبوا الاناجيل الاربعة وبيان كذبهم وافترايهم

ومرهم الله الباب السابع فيما ينسبوا الي
عيسي عليه السلام من الكذب وهم الكاذبون الكافرون
لعنهم الله في الدارين الباب الثامن فيما يعيبه
النصاري ومرهم الله تعالي علي المسلمين اعزهم الله
تعالي الباب التاسع في ثبوت نبوة سيدنا
ونبينا محمد صلي الله عليه وسلم بنص الزبور
والتورية والانجيل والفرقان وبشارة الانبياء
به صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وما
اخبره الانبياء من صحة بعثته وبقاء ملته الشريفة
الي يوم القيمة وبما كان امته افضل واشرف علي
سائر الامم في الدنيا والاخرة عند الله تعالي الباب
الاول اعلموا رحمكم الله تعالي ان الذين كتبوا الاناجيل
الاربعة هم متي ولوقا ومارکوس ويوحنا وهولاء
الذين لعنهم الله تعالي افسدوا دين عيسي عليه السلام
وزادوا ونقصوا وبدلوا كلام الله تعالي مثل ما اخبر
سبحانه وتعالي عنهم في كتابه العزيز وليس هولاء الا
اربعة من الحواريين الذين اثنا الله تعالي في محكم
القرآن الشريف فاما متي وهو الاول منهم فما
ادرك عيسي عليه السلام ولا راه قط الا في العام الذي

متي

الذي رفعه الله تعالي فيه الي السماء وبعد ان رفع
عيسي عليه السلام كتب متي الانجيل بخطه في مدينة
الاسكندرية واخبر فيه بمولد عيسي عليه السلام وما ظهر عند
ولادته من العجايب وبخروج امه الي ارض مصر خايفة
من الملك رودس الذي اراد قتل ابنها عيسي عليه السلام
وسبب ذلك علي ما ذكر متي في انجيله ان ثلاثة نفر
من المجوس الذين بدواخل الشرق ورد والي بيت المقدس
وقالوا اين هذا السلطان الذي ولد في هذه الايام فاننا
راينا نجمه طلع ببلادنا وهو دليل مولده وقد اتيناه
بهدية فلما سمع الملك رودس ذلك تغير وجمع علماء
اليهود وسالهم عن هذا المولود فقالوا له ان ابينا بني
اسرائيل اخبرونا في كتبهم ان المسيح عيسي عليه السلام
يكون مولده ببيت المقدس في بلد يسمي بيت لحم في هذه
الايام فامرهم ان يسيروا الي بيت لحم ويبحثوا عن هذا
المولود فاذا وجدوه يعرفونه به وذكر لهم ان قصده الاجتماع
به وان يعبده وليس الامر كما ذكر بل كان منه مكرا وخديعة
وكان عازما علي قتله فانصرف المجوس الي بيت لحم
فوجدوا مريم وابنها عيسي عليه السلام في حجرها وهي
ساكنة في دير صغيرة فاعطوها الهدية وسجدوا

لابنها وعبدوه ثم راوا في الليل ملكا من الملائكة فامرهم
ان يسيروا الى بيت لحم يكتموا مولد عيسى عليه السلام وان
يرجعوا من غير الطريق التي اتوا منها ثم اقبل الملك على مريم
وعرفها بمكر الملك هرودس وامرها ان تفر بعيسى ابنها
الى ارض مصر ففعلت ما امرها به هذا اخر كلام متى في
انجيله وهو باطل وكذب وزور وبيان ذلك ان بيت لحم
بينها وبين ارض المقدس خمسة اميال فلو كان الملك هرودس
خايفا من هذا المولود باحثا عنه لسار بنفسه مع الثلاثة
نفر او يبعث من ثقاته من ينصحه في البحث على اتم الوجوه
وهذا دليل على كذب متى في هذه المادة وايضا فان لوقا
ومارقوس ويوحنا لم يذكروا شيئا من هذا في اناجيلهم ومتى
لم يحضر لمولد عيسى عليه السلام ولكنه نقله عن كذاب
فنقله على ما نقله وامّا لوقا فلم يدرك عيسى ولا راه
البتة وانما تنصر بعد ارتفاع عيسى عليه السلام
وكان تنصره على يد بادلوس الاسيالي وبادلوس
هذا لم يدرك عيسى عليه السلام ولا راه وكان من اكبر
اعداء النصارى حتى حصل بيده اولا من ملك الروم
بانه حيث ما وجد نصرانيا ياخذه ويحمله الى بيت
المقدس ويسجنه هنالك وقد حكى لوقا المذكور

لوقا

المذكور في كتابه الذي سماه بقصص الحواريين
ان بادلوس هذا كان يسير مع جملة فرسانه واذا به
ينظر ضوءا كاشعاع الشمس وسمع صوتا من الضوء
يقول له لاي شيء يا بادلوس تضرني فقال له بادلوس
ومن تكن انت يا سيدي فقال له انا عيسى المسيح فقال
له بادلوس وكيف ضربتك وانا ما رايتك فقال اذا
ضربت امتي كانك ضربتني فارفع يدك عن مضرتهم
فانهم على الحق وابتعهم تفلح فقال له بادلوس ومن
تامرني انت يا سيدي فقال سر الى مدينة دمشق
وابحث عن رجل اسمه اقانيا فهو يعرفك ما يكون
عملك عليه فسار الى دمشق وسال عن الرجل فوجده
وعرفه بما سمع من كلام عيسى عليه السلام وطلب ان يدخل
معه في دين النصارى فاجابه لما طلب وعظم بعد
ان بين له ايمانه بعيسى عليه السلام فهذا بادلوس تنصر
على يد فانيا ولوقا تنصر على يد بادلوس واخذ كتاب
الانجيل عنه وكلاهما لم يدرك عيسى عليه السلام
ولا راه قط فهذا هو التخليط وهو دليل كذبهم وبا
لعنهم الله تعالى واما مارقوس فما راى ايضا عيسى
عليه السلام قط وكان دخوله في دين النصارى

طلم

مارقوس

ومن هذا الكلام كذب صريح وافتراء محض لان الرسل لا يقولون الا بقول الله تعالى وكلامه انه لا يقول شيئا بغير اذن الله تعالى ولم يسمع من عيسى عليه السلام شيء صدر ايضا
هذا الكلام كذب صريح وافتراء محض لان الرسل لا يقولون الا بقول الله تعالى وكلامه انه لا يقول شيئا بغير اذن الله تعالى ولم يسمع من عيسى عليه السلام شيء صدر ايضا
هذا الكلام كذب صريح وافتراء محض لان الرسل لا يقولون الا بقول الله تعالى وكلامه انه لا يقول شيئا بغير اذن الله تعالى ولم يسمع من عيسى عليه السلام شيء صدر ايضا
هذا الكلام كذب صريح وافتراء محض لان الرسل لا يقولون الا بقول الله تعالى وكلامه انه لا يقول شيئا بغير اذن الله تعالى ولم يسمع من عيسى عليه السلام شيء صدر ايضا
هذا الكلام كذب صريح وافتراء محض لان الرسل لا يقولون الا بقول الله تعالى وكلامه انه لا يقول شيئا بغير اذن الله تعالى ولم يسمع من عيسى عليه السلام شيء صدر ايضا
هذا الكلام كذب صريح وافتراء محض لان الرسل لا يقولون الا بقول الله تعالى وكلامه انه لا يقول شيئا بغير اذن الله تعالى ولم يسمع من عيسى عليه السلام شيء صدر ايضا

بعد ان رفع عيسى عليه السلام وانتشر على يد
بيتر والحواري واخذ عنه الاناجيل بمدينة رومة
ومارکوس هذا قد خالف اصحابه الثلاثة الذين
كتبوا الاناجيل في مسائل جمة حسبما تبين ذلك
في الباب السادس ان شاء الله تعالى واما
يوحنا فهو ابن خالة عيسى عليه السلام ويزعم النصارى
ان عيسى عليه السلام حضر في عرس يوحنا وانه حول
الماء خمرا في ذلك العرس وهذا اول معجزة ظهرت
لعيسى عليه السلام وان يوحنا لما راى ذلك ترك زوجته
وتبع عيسى عليه السلام على دينه وسياحته ويذكر
النصارى ان وصي بوالدته مريم الى ابن خالته يوحنا
هذا المذكور وذكروا انه حين حضرته اليهود وايقن
بالموت على زعمهم لعنهم الله تعالى قال له يا يوحنا
الله الله في والدتي فانها امك ثم قال لها الله الله في
يوحنا فانه ابنك واوصاها به ويوحنا هذا هو
الرابع من الذين كتبوا الاناجيل الاربعة كما قلنا
ولكن يوحنا كتب انجيله بالقلم اليوناني في مدينة سوس
وهولاء الاربعة هم الذين جعلوا الاناجيل اربعة و
حرفوها وبدلوها وكذبوا فيها وملكان الذي جاء

يوحنا

جاء به عيسى عليه السلام الا انجيلا واحدا لا تدافع فيه
ولا اضطراب ولا اختلاف وهولاء الاربعة ظهر عندهم
وبينهم من التدافع والاضطراب والاختلاف والكذب
على الله تعالى وعلى نبيه عيسى عليه السلام ما هو معلوم
مشهور لا يقدر النصارى على انكاره حسبما نورد منه
جملة كافية ان شاء الله تعالى واما كذبهم فمنه ما قاله
مارکوس في الفصل الاول من انجيله ان في كتاب شعيا
النبي عليه السلام عن الله تعالى يقول اني بعثت
ملكي امام وجهك يرد وجه عيسى عليه السلام
وهذا الكلام لا يوجد في كتاب اشعيا وانما هو في
كتاب ملخيا النبي عليه السلام فهذا من افتراء الكذب
على انبياء الله تعالى حيث يسند لاحدهم ما ليس في
كتابه ومنه ما حكي متى في الفصل الثالث عشر
من انجيله ان عيسى عليه السلام قال يكون جسدي
في بطن الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال بعد موتي
كما لبث يونس في بطن الحوت وهو من صريح الكذب
والبهتان لانه وافق اصحابه الثلاثة على ما في اناجيلهم
ان عيسى مات بزعمهم في الساعة السادسة من يوم الجمعة
ودفن في اول ساعة من ليلة السبت وقام من بين

الموتى في صبيحة يوم الأحد فبقي في بطن الارض
على هذا الزعم الحسيف يوما واحدا وليلتين وعلى
ما تقدم من قول مني ان عيسى عليه السلام قال انه
يبقى ثلاثة ايام وثلاث ليال كما بقي يونس عليه السلام
في بطن الحوت فظهر كذب مني وتناقضه في نقله
ولا شك في كذب هؤلاء الملاعين الذين كتبوا هذه
الاناجيل في هذه المسئلة لان عيسى عليه السلام
لم يخبر عن نفسه ولا اخبر الله تعالى في انجيله بانه
يقتل ويدفن يوما وليلتين ولا ثلاثة ايام
بل هو كما اخبر الله تعالى عنه في كتابه العزيز
المنزل على رسوله الصادق الامين محمد صلى
الله عليه وسلم انهم ما قتلوه وما صلبوه بل رفعه
الله اليه فلعنة الله على الكاذبين ومنه ما قال
ماركوس ان سيدنا المسيح لما قام من بين الموتى
كلم الحواريين ثم صعد الى السماء من يومه وخالفه
لوقا في كتابه الذي سماه قصص الحواريين فانه
ذكر فيه ان عيسى عليه السلام صعد الى السماء
بعد قيامه من بين الاموات باربعين يوما وحسبك
بهذا دليلا على كذبهم في هذا من اصله فوالله ما قتل

ما قتل عيسى عليه السلام ولا دفن ولا قام من قبر
بعد يوم ولا بعد اربعين يوما فلعنة الله على
الكاذبين **الباب الثاني** في ذكر افتراق
النصارى على بعدد مذاهبهم وفرقهم اعلم ارحمكم الله
تعالى ان النصارى قد افترقوا على اثنين وسبعين
فرقة ففرقة تعتقد ان عيسى عليه السلام هو
الخالق البارئ الذي خلق السموات والارض
فيقال لهم كذبتم وافتريتم وخالفتم اناجيلكم
فان متى قال في الفصل الموافي عشرون من انجيله
ان عيسى عليه السلام قال للحواريين قبل الليلة
التي اخذ فيها اليهود قد تقاسبت من كرب الموت
ثم اشتد حزنه وتغير وخر على وجهه وهو
يبكي ويتضرع الى الله تعالى ويقول يا الهي ان امكن
صرف كاس المنية عني فاصرفه ولا يكون ما اشاء
انا بل ما تشاء انت فهذا اقرار من المسيح بانه
ادمي يخاف نزول الموت وان له الها ناداه يا الهي
وتضرع اليه وزادوا لعنهم الله تعالى انه مع ادميته
وحزنه كان من الشاكين في قدرة الله الله تعالى حيث
قال ان امكن صرف كاس المنية عني فاصرفه

لان هذا عين الشك في قدرة الله تعالى ولا يخلو
المسيح من ان يكون قد علم ان الله تعالى لا يعجزه شئ
فما معنى قوله ان امكن ذلك وان كان علم ان الله
تعالى لا يمكنه ذلك فما معنى سؤاله والتضرع
اليه وحاشا روح الله ورسوله من ان يشك في
قدرة الله تعالى بل كان في اعلا درجات اليقين
ان الله تعالى لا يعجزه شئ وكل ما كان يجري على يديه
من المعجزات فانما كان بقدرة الله تعالى ومشيته
لا الهية لا اله الا هو ويقال لهذه الفرقة
ايضا قد خالفتم ما قاله يوحنا في الفصل
الثاني والعشرين من انجيله ان المسيح رفع بصره
الى السماء وتضرع فقال يا رب اني اشكرك
استجابتك دعائي واعترف لك بذلك واعلم
انك في كل وقت تجيب دعائي ولكن اسئلك
من اجل هولاء الجماعة الحاضرين فانهم لا يؤمنون
انك ارسلتني فهذا المسيح قد اعترف ان الله
تعالى الهه وربه وتضرع اليه وشكر نعمائه واجابته
لدعائه فكيف تقولون ان عيسى هو الله الذي
خلق السموات والارض وهل يكون في العقول

العقول السليمة اشنع من هذا ومما في كتبهم ما قاله
يوحنا في الفصل الخامس من انجيله ان عيسى قال
لليهود ومن يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني دخل
الجنة وفي هذا الفصل من انجيل يوحنا ان اليهود
قالوا يا عيسى من يشهد لك بما تقول فقال لهم
الرب الذي ارسلني هو يشهد لي فهذا عيسى عليه
السلام مقر بانه نبي مرسل وان له ربا ارسله وان
الذي يعمل بما سمع منه ويؤمن بالذي ارسله يدخل
الجنة ومما يبكتهم ايضا ما قاله ماركوس في الفصل
الاول من انجيله انه كان ببيت المقدس مجنون يتكلم
الجن على فمه فاجتاز عليه عيسى عليه السلام فصاح
به الجن وقال يا عيسى اي شئ لك عندي تحب ان
تخرجني من هذا الجسد حتى يعلم الناس انك نبي
وانا اعلم انك نبي روح الله وان الله تعالى ارسلك فامره
عيسى بالخروج فخرج وقام الرجل صحيحا سالما فتعجب
الحاضرون من ذلك وهذا في غاية الوضوح والدلالة
على ان عيسى عليه السلام بشر من جملة البشر
ورسول من جملة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
والفرقة الثانية تعتقد ان عيسى ابن الله

وانه إلَهٌ وإنسان فهو اله من جهة ابيه وانسان
من جهة امه وان اليهود قتلوا الانسانية وان
الالوهية بعد ما دخل جسد الانسانية القبر نزل
الى جهنم واخرج منها ادم ونوحا وابراهيم وجميع
الانبياء وانهم كلهم كانوا فيها من اجل خطيئة ابيهم
ادم في الأكل من الشجرة وان جميع هولاء الانبياء
صعدوا الى السماء صحبة الاهية عيسى بعد
اجتماع لاهوتيه بناسوته وهذا الاعتقاد في غاية
الكفر والحمق والفساد فنعوذ بالله مما ابتلاهم به
ويقال لهم كذبتم على الله تعالى وعلى رسوله عيسى
ودليل ذلك ما قاله متى في الفصل التاسع عشر
من انجيله ان عيسى قال للحواريين اعلموا واعتقدوا
ان اباكم السماوي الذي في السماء يعني بذلك الله
تعالى فرد واحد لم يلد ولم يولد فاي شهادة على كذبهم
ابين من هذا الذي في انجيلهم بشهادة عيسى عليه
السلام وباقي خرف النصارى عقايدها كلها
كذب وكفر وتحكم بالهتان وتركت ذكرهم لقصد
الايجاز والتخفيف وبالله تعالى التوفيق

الباب الثالث في بيان فساد

فساد قواعد دين النصارى وهي التي لا يرغب عنها
منهم إلا القليل وعليها اجماع جمهم الغفير وبين الرد
عليهم بنقل ناجيلهم في كل قاعدة من قواعدهم اعلموا
رحمكم الله ان قواعد دين النصارى خمسة وهي
التغطيس والايمان بالتثليث واعتقاد التحام لحم
اقنوم الابن في بطن مريم والايمان بالقربان والافتراء
بجميع الذنوب للمتنبس لعنهم الله تعالى القاعدة
الاولى في التغطيس وصفته اعلموا رحمكم الله ان
لوقا قال في انجيله ان عيسى عليه السلام قال
من تغطس دخل الجنة وان من لم يتغطس فله جهنم
خالدا مخلدا فيها ابدا فمن اجل هذا النص يعتقد النصارى
انه لا يمكن دخول الجنة الا بالتغطيس فيقال لهم ما
تقولون في ابراهيم وموسى واسحق ويعقوب وجميع
الانبياء في الجنة هم ام لا فلا بد ان يقولون هم في الجنة
فيقال لهم كيف دخلوها ولم يتغطسوا وهم يجيبون
عن هذا بان الاختتان اجزاهم عن التغطيس فيقال
لهم ما تقولون في ادم وذريته لصلبه فانهم ما اختتنوا
ولا تغطسوا قط وهم في الجنة بنص ناجيلكم واجماع
علمائكم وليس لكم عن هذا جواب البتة واعلموا ان هذه

القاعدة في التعطيس مما افتعلوه مكذوبا في انجيلهم
وافتروا في ذلك على الله تعالى وعلى رسوله عيسى
عليه السلام وصفة التعطيس ان في كل
كنيسة حوض رخام يملاه القسيسون بالماء ويقرا
عليه ما تيسر من الانجيل ويرمي فيه ملحا كثيرا
وشيئا من دهن البلسان فان كان يتعطس
ممن ينصر وهو رجل كبير السن يجتمع له بعض اعيان
النصارى مع القسيس يشهدون عليه بزعمهم بين
يدي الله بالتعطيس ويقول له القسيس عند حوض
الماء المتقدم ذكره يا هذا اعلم ان التنصر ان تعتقد
ان الله ثالث ثلاثة وتعتقد انك لا يمكن لك دخول
الجنة الا بالتعطيس وان ربنا عيسى عليه السلام
هو ابن الله الذي في بطن امه مريم وصار انسانا والهنا
فهو اله من جوهر ابيه وانسان من جوهر امه وانه
صلب ومات وعاش وصار حيا بعد ثلاثة ايام
من دفنه وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه
ويوم القيمة هو الذي يحكم بين الخلق وانك امنت
بكل ما امن به اهل الكنيسة فاني امنت بهذا
كله فيقول المتنصر نعم ثم ياخذ القسيس صحفة

صحفة من ماء ذلك الحوض ويسكبها عليه وهو يقول
له انا نعطسك باسم الاب والابن والروح القدس
ثم يمسح الماء عنه بمنديل وينصرف وقد دخل في دين
النصارى واما تعطيس ولدان النصاري فهو في
اليوم الثامن من ولادتهم فيجيء بهم اباؤهم الى الكنيسة
ويضع الولد بين يدي القسيس فيخاطبه القسيس
بالكلام المتقدم ذكره بتقريع فعايدهم عليه ويجاوب
عنه ابوه وامه بقولهما نعم ثم يحملان ولدهما وقد تنصر
فهذه صفة تعطيسهم لعنهم الله تعالى واعلموا ان
هذا الماء الذي يضعه القسيسون في احواض كنايسهم
منه ما يبقى اعواما واحقابا طويلة ولا يتغير ولا ينتن
فيتعجب اعوام النصاري من ذلك ويعتقدون
انه من بركة القسيس وبركة الكنيسة ولا يعلمون ان ذلك
من كثرة الملح ودهن البلسان وهما اللذان يمنعان الماء
من التغير والعطن والقسيس لا يرمي ذلك الا في الليل
وفي وقت لا يراه احد من عامة النصاري البتة وهذا
من بعض حيل القسيسين في ضلالهم واضلالهم وقد كنت
في ضلال الجاهلية ذلك الدين الذي صنعت هذا وعطست
كثيرا من الناس وهذه الهداية هداني الى الحق واخرجني

من الظلمات الي النور القاعدة الثانية وهي الايمان
بالتثليث وعندهم لا يمكن دخول الجنة الا بالايمان
بالتثليث علي ما شهد لهم ايمة الضلال والكفر من
اوائلهم لعنهم الله تعالي فبؤمنون بان الله تعالي
عن قولهم ثالث ثلاثة وان عيسي هو ولد الله
وان الطبيعتين ناسوتيه ولاهوتيه وتلك الطبيعتان
صارتا شيئا واحدا فصار اللاهوت انسانا محدثا
تاما مخلوقا وصار الناسوت الها تاما خالقا
غير مخلوق وبعضهم يقول الثلاثة هم الله تعالي
وعيسي عليه السلام ومريم ولا يشك ذو عقل سليم
ان كل من اتاه الله مسكة من العقل يجب عليه
ان يرغب بنفسه عن اعتقاد هكذا الافك
الغثيث السخيف البارد بل الفاسد الذي تنزه
عنه عقول الصبيان و يضحك منه ذو الافهام
والاذهان فالحمد لله الذي اخرجني من زمرتهم
وعافاني من بليتهم و يلزمهم علي مفتري اقوالهم
ان المسيح ابن الله ان تكون ذاته كذات الله فله علم
كعلم الله وقدرة كقدرته الي سائر الصفات الالهية
وهذا باطل و بيان بطلانه ما قال ماركوس في
الفصل الحادي عشر من انجيله ان الحواريين
سألوا عيسي عن الساعة التي هي القيمة فقال لهم
ان ذلك اليوم لا يعلمه الملائكة الذين في السماء ولا
يعلمه الا الاب وحده وهذا اقرار من عيسي عليه السلام
بانه ناقص علم حتي من الملائكة وان الله تعالي هو المنفرد
بعلم الساعة و قيامها وان عيسي عليه السلام لا يعلم
الا ما علمه الله تعالي وفي الفصل العشرين من انجيل
متي ان عيسي عليه السلام حين قدم اليهود علي اخذه
وقتله تغير في تلك الليلة وحزن حزنا شديدا
وكل من يحزن ويتغير فليس بالله وعند الله كل ذي عقل
صحيح سوي ولا اشنع من قولهم في هذه القاعدة
ان لعيسي طبيعتان لاهوتيه وناسوتية وانهما
صارتا شيئا واحدا وهذا اقبح ممن يقول ان الماء والنار
صارتا شيئا واحدا والنور والظلمة انما كان محالا
من جهة ان كل واحد من هذه ضد للاخر وخالق
الخلق الغني بذاته وصفاته عنهم المتقدس في
عظمته وكبريائه عن شبه شيء منهم كيف يتقرر
في عقل سليم انه مازج بعض مخلوقاته حتي صار
شيئا واحدا فتعالي الله الملك الحق عما يشركون

ط هذا الكلام غير صادر منه لانه مخلوق لله تعالي خالقه
وان الله لم يلد ولم يولد تعالي الله عن ذلك علوا
كبيرا بل ظن انه قادر لا يعلم الملائكة فضلا عن الانبياء
المخلوق كله اه كانا بل لا يعلم المخلوق الا الله الواحد الفرد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد وانا مخلوق له وعبده تعالي
وصدور هذا الكلام من عيسي عليه السلام محال لانه مثل
هذا الكلام كفر وانه لم يصدر منه الذي فضلا عن الكفر بل
هذا الكلام من قول مارکوس الملعون الكفرة الفجرة

لمحرره تفضل
حسين حسني

واذا كان لاهوته كما ناسوته لا سبيا على قولهم انهما اتحدا
وتمازجا والتحما فما الذي فرق بينهما عند ما ضرب
جسده وناسوته بالسياط على زعمهم وعصب راسه
وصلب على خشبه وطعن بالرمح حتى مات وهو يصيح
جزعا وخوفا فاين غاب لاهوته عن ناسوته في
هذه الشدائد مع الممازجة والالتحام على قولهم وهم
لعنهم الله تعالى يزعمون ان لاهوته فارقه عند الصلب
والقتل وهبط الى جهنم فاخرج منها الانبياء وكان
ناسوته في القبر موقوفا حتى رجع اليه لاهوته
فاخرج من القبر ورجع اليه ثم صعد الى السماء وهذه
كلها دعاوي باطلة وهي من الفكر الركيك وفضائح
لا يرخصها عقل سليم وكيف يزعمون ان عيسى عليه
السلام طبيعتان صارتا شيئا واحدا وفي اناجيلهم
ما يشهد بانه لبس له الا طبيعة واحدة الا دمية
وبرهان ذلك ما قاله متى في الفصل العاشر من
انجيله ان عيسى عليه السلام لما انتقل الى مدينته التي
ولد فيها استخف الناس به فقلا يستخف بنبي
الا في مدينته فهذا اقرار بانه من جملة الانبياء وليس
للانبياء كلهم الا طبيعة واحدة ادمية ويؤيد

ويؤيد ذلك ما قاله شمعون الصفا كبير الحواريين
لليهود عند ما تالفوا على المسيح فقال يا رجال بني اسرائيل
اسمعوا مقالتي ان المسيح هو رجل طهركم من عند الله
تعالى بالقوة والتابيد والمعجزات التي اجراها الله
تعالى على يديه وانتم كفرتم به هكذا في كتاب قصص
الحواريين وهو عند النصارى كالانجيل فاي خبر
اوثق من خبره واي شاهد اعدل من شمعون الصفا
الذي يتبرك النصارى بذكره ويؤمنون بكثرة صلاته
وفضله وشهد على علي عيسى عليه السلام انه رجل
من جملة رجال الادميين والانبياء للرسلين الذين
ايدهم الله تعالى بالمعجزات وان كل ما اجرى منها على يدي
عيسى عليه السلام انما هو بقدرة الله تعالى ليس
للمسيح فيها كسب فاين هذا الخبر ونوره من ظلمة كفرهم
في قولهم ان اللاهوت لما التحم بناسوت عيسى صار
انسانا ناما مخلوقا وصار ناسوت عيسى وهو جسده
الحانا ما خالقا غير مخلوق فيا عباد الله تاملوا كيف
استحوذ الشيطان بظلمة الكفر على بصائر هولاء حتى
امنوا بهذا المحال في العقل والعادة وقلدوا فيه اول
الشياطين الذين اختلعوا لهم هذه العقيدة الشنيعة

المرذولة نعوذ بالله من حالهم وما ألهم وقال لوقا
في اخر انجيله ان عيسى عليه السلام بعدما قام من
قبره لقياه رجلان من تلاميذه وهما الفيلوقاس
ولوقا فقال لهما مالكما حزينان فقالا له وانت كانك
غريب وحدك في بيت المقدس لم تعرف ما جرى فيها
في هذه الايام من امر المسيح الذي كان رجلا مصدقا
من الله تعالى في مقالته وفعاله عند الله والناس
فهذه شهادة تلميذيه انه رجل مصدق من الله ليس
بخالق ولا إله ولا ابن لله تعالى الله عما يقول الكافرون
علوا كبيرا الفاعدة الثالثة وهي اعتقادهم لعنهم
الله تعالى ان القوم الابن التحم بعيسى في بطن مريم
وما سبب ذلك اعلموا رحمكم الله ان النصارى يعتقدون
ان الله تبارك وتعالى عاقب ادم في اكله من الشجرة
وكذلك عاقب ذريته بجهنم من اجل ذلك ثم انه تعالى
حن عليهم فمن عليهم بخروجهم من النار بان بعث
ولده فالتحم في بطن مريم بجسده فصار انسانا والها
انسانا من جوهر امه والها من جوهر ابيه ثم ما امكنه
من خروج ادم وذريته من النار الا بموته وبه بفدي
جميع الخلق من بد الشيطان وانه مات بالقتل ثم عاش

عاش بعد ثلاثة ايام ونزل لجهنم واخرج منها ادم
وذريته من جميع الانبياء فهذا عقيدة كفرهم البارد
العفيث ودينهم الخبيث كما شهد لهم اوائل شياطينهم
من غير اسناد ولا دليل ولا نقل عن نبي ولا رسول
وجلنا انبياء الله ورسوله وهم سادتنا من هذه
الخسايس المضحكة والفضايح المهلكة ولتناقض
الواضح فمن المحال ان يكون الخالق الازلي استحال لحما
ودما ويكون له ولد في الارض او في السماء او يكون
قديما وبقاؤه الذي لانهاية له محدودين او محيزين
او منتقلين كلا بل هو الله الذي لا شبيه له ولا نظير
فتقدس جلاله وتعالى كماله ان يحل في بشر يموت
كيف وهو الحي الذي لا يموت او يصير بدانه العلية
الكاملة المقدسة في بطن امراة وهو الذي وسع
كرسيه السموات والارض ويقال لهم انتم تعتقدون
ان عيسى هو الله ومن لم يعتقد هذا فليس بنصراني
عندكم فلا يجدون بدا ان يقولوا نعم فيقال لهم لقد
اقدمتم على بهتان عظيم ومحال بين من حيث صرتم
من الناس مخالفا ازليا وهو حادث مخلوق ولا
يخلو امركم في عيسى من اربعة اوجه اما ان تكونوا جعلتموه

الها ازليا او مسكنا للآله زاعمين ان عيسي اخبر
بذلك عن نفسه اوقاله عنه تلاميذه الذين
نقلوا الكم دنيه والوجه الثاني ان تكونوا جعلتموه
الها لاجل الايات الخارقة التي ظهرت علي يديه
والوجه الثالث ان تكونوا جعلتموه الها بصعوده
الي السماء والوجه الرابع ان تكونوا جعلتموه
الها لعجب مولده في كونه من غير اب فليس ذلك
باعجب من كون ادم خلق من غير اب ولا ام ولا
اعجب من كون الملائكة من غير والد ولا والدة ولا
طينة ولا مادة فاخبرونا ما الفرق بينهم وبين
عيسي عليه السلام وهم في حكمة الايجاد اعجب
منه وان قلتم ان عيسي الها لاجل الايات الخارقة
التي ظهرت علي يديه فعلما وكم يعلمون ان المسيح النبي
عليه السلام احي ميتا في حياته وميتا بعد
وفاته والتصرف بجزم الاحياء في البرزخ بعد الموت
اعجب منها قبل الموت والباس النبي عليه السلام
احي ميتا ايضا وبارك في دقيق العجوز ودهنها
فلم يفرغ ما في جرابها من الدقيق وما في
قارورتها من الدهن سبعة اعوام وسأل

وسأل الله تعالي ان يمسك المطر سبعة اعوام فاجاب
الله تعالي دعاءه وان قلتم ان عيسي عليه السلام
اطعم من خمسة ارغفة خمسة الاف نسمة فان
موسي كليم الله سأل الله العظيم لقومه فاطعمهم الله
المن والسلوي اربعين سنة وعندهم ان يد من
سمائه الف نسمة وان كان عيسي عليه السلام
مشي علي البحر ولم يغرق فيه فان موسي عليه السلام
ضرب البحر بعصاه فانفلق وصارت فيه طرق
عبر منها جميع قومه واتبعهم فرعون بجنوده فغرقوا
كلهم ثم نجم من صخرة اثنا عشرة عينا لكل سبط من
بني اسرائيل عين وضرب اهل مصر بعشر ايات من
عجايب العذاب الاية الاولي عصاه التي القاها من
يده فصارت ثعبانا هائلا وابتلعت جميع حبال
السحرة الاية الثانية نتن مياههم وموت ما فيها
من الحيوان الاية الثالثة ارسال الضفادع عليهم
حتي امتلات بها منازلهم الاية الرابعة تسليط
القمل علي اجسادهم الاية الخامسة ارسال انواع
الذباب عليهم الاية السادسة اهلاكهم بهيامهم
الاية السابعة خروج القروح في اجسامهم

الآية الثامنة نزول البرد عليهم حتى فسدت كرومهم
واشجارهم الآية التاسعة ارسال الجراد على جميع
بلادهم الآية العاشرة ما غشاهم من الظلمات ثلاثة
ايام بلياليها وان قلتم ان عيسى عليه السلام كان
الهًا لانه صعد الى السماء فيلزمكم في الياس وادريس
ان تجعلوهما الهين لانهما صعدا الى السماء بلا
خلاف عندكم في ذلك وايوب الا بخيلي صعد
الى السماء بنص التورية واجماع علمائكم فاجعلوه
الهًا وان قلتم ان عيسى عليه السلام ادعى الالهية
لنفسه فقد هاجرتم بالكذب الفضيع والبهتان
المنيع وفي اناجيلكم ما يرد عليكم لان في الانجيل
الذي بيدكم انه حين صُلب طلب فقال الهي
لم خذلتني وتقدم من نص الانجيل انه قال
ان الله تعالى ارسلني اليكم فاقربانه بشر من
الانبياء المرسلين ونصوص اناجيلكم في هذا
عديدة على ان في مفصل كذبكم من انه طلب
فصاح ونادي الهي وليس من خصوص الانجيل
الحق بل بهتان كتاب اناجيلكم وافترائهم على
الله تعالى وانا احتججنا به عليكم ليظهر تناقضكم

تناقضكم وافتضاحكم لبصائر العقلا وبالله تعالى التوفيق
القاعدة الرابعة وهي الايمان بالقربان وصفته اعلموا
رحمكم الله ان دين النصارى في قربانهم كفر وهوانهم
يعتقدون ان الفطيرة من الخبز والكاس من الخمر اذا قرأ
عليهما القسيس تصير الفطيرة في تلك الساعة جسد
عيسى والخمر دمه والذي تقرر من سنتهم في ذلك ان
كل كنيسة لها قسيس كبير يقوم بها فيجي كل كنيسة في كل
يوم بفطيرة صغيرة وزجاجة خمر ويقرأ عليها عند صلاته
فيعتقد النصارى ان الفطيرة صارت عيسى والخمر صار
دم عيسى ويأخذون ذلك من قول مسيحي لعنه الله في الفصل
العشرين من انجيله ان عيسى عليه السلام جمع الحواريين
يوما قبل موته وتناول خبزة وكسرها وناولهم كسرة لكل
انسان وقال كلوا هذا جسدي ثم ناولهم كاس خمر وقال
اشربوا هذا فانه دمي هذا قول مسيحي في انجيله ويوحنا الذي
كان حاضر العيسى حتى رفع لم يذكر شيئا من خبر الخبز
في انجيله وهذا من الاختلاف الذي يدل على كذب
مسيحي ونقله للمحال والبهتان والنصارى لعنهم الله
يعتقدون ان كل جزء من اجزاء فطيرة كل قسيس هو
عيسى عليه السلام بجميع جسده في طوله وعرضه وعمقه

ولو بلغت الفطيرة مائة الف جزء لكان كل جزء منها
عيسي فيقال لهم جسد عيسي كان طوله عشرة اشبار
مثلا وعرضه شبران وعمقه شبر والفطيرة التي
يقرأ عليها القسيس ما يمكن ان تكون ثلث شبر فكيف
يكون جسد طوله عشرة اشبار وعرضه شبرين وعمقه
شبر في شيء طوله ثلث شبر هذا محال في كل عقل سليم
وهم يجيبون عن هذا بان المرأة تكون قدر الدينار
والانسان يري فيها اكبر الابراج والمباني العالية اذا
قابلها بذلك وهي اكبر منها باذن بد من القمرة فيقال
لهم ان الذي يري في المرآة عرض لا جوهر وانتم
تعتقدون جوهر عيسي وعرضه جميعا في تلك
الفطيرة وهذا محال في العقل ثم ان عيسي اجتمع علي
انه صعد الي السماء وهو جالس فيها عن يمين الله تعالي
عن قولكم فما الذي انزل لكم جسده الي تلك الفطيرة ثم
ان عيسي هو جزء واحد وانتم تعتقدون في كل جزء من
اجزاء الفطيرة جميع جسد عيسي ولو انقسمت علي مائة
الف جزء فلزمكم ان يكون عيسي مائة الف عيسي ثم
يتضاعف ذلك بتضاعف الفطيرة وتعدد الكنايس
عندكم فيصير عيسي له اعداد لا تكاد تتناهي وكل

وكل من اعتقد هذا فقد جعله الله ضحكة للعالمين
وسخرة للشياطين وحسبنا الله ونعم الوكيل ۞
وصفة قربانهم بالفطيرة المذكورة وصلاتهم لعنهم
الله تعالي ان القسيس بامر خادمة ان يعجن له فطيرة
من سميد صافي ويخبزها ثم يحملها القسيس مع زجاجة
خمر الي الكنيسة ويامر بضرب الناقوس فاذا اجتمع النصاري
للصلاة ووقفوا صفوفا يصب القسيس من خمر الزجاجة
في كاس من فضة ويجعل تلك الفطيرة في منديل نضيف
ثم يتقدم امام الصفوف ويستقبل الشرق وياخذ الفطيرة
في يده ويقرأ عليها ما نصه انها عيسي المسيح ليلة
اخذته اليهود اخذ الخبزة بيده المباركة ورفع عينيه
الي السماء الي القادر علي كل شيء بعد التمجيد الواجب
فكسرها واطعم الحواريين كسرة وقال لهم كلوا هذا جسدي
وحين يتم القسيس هذا الكلام يسجد لتلك الفطيرة معتقدا
انها جسد عيسي وان عيسي هو ابن الله ويقول في سجوده
مخاطبا للفطيرة انت عيسي اله السموات والارض وانت
ابن الله المولود قبل العوالم كلها انت من اجل انك تخلصنا
من الشيطان تجسدت في بطن مريم انت الذي فتحت
للذين امنوا باب الجنة بعد ما غلبت الخطايا [illegible]

هو جالس عن يمين ابيك في السما اسالك ان تغفر لي
ولامتك التي خلصتها بيدك ثم ينظر تلك الخبزة لصفوف
النصاري فيقع الجميع ساجدين ثم بعد ذلك ياخذ كاس
الخمر ويقول الهنا المسيح قبل موته اخذ كاسا من شراب
واعطاه للحواريين وقال لهم اشربوا هذا دمي ثم يسجد
للكاس ويريه للنصاري فيسجدون له ثم ياكل الفطيرة
ويشرب ذلك الخمر ويقرا بعد ذلك ما تيسر من الانجيل
ثم يعطي للقما ويتفرقون فهذه صلاتهم وقربانهم لعنهم
الله تتلاعب الشيطان نعوذ بالله من الخذلان والخسران
القاعدة الخامسة الاقرار بجميع الذنوب للقسيسين
وصفة ذلك اعلموا رحمكم الله ان النصاري يعتقدون انه
لا يمكن دخول الجنة الا بعد الاقرار بالذنوب للقسيسين
وان كل من يخفي منهم ذنبا واحدا لا ينفعه اقراره فهم في كل
سنة عند صيامهم يمشون الى الكنايس ويقرون
بجميع ذنوبهم للقسيس وفي سائر اوقاتهم لا يقر احد بذنب
الا اذا مرض وخاف الموت فانه يبعث الى القسيس فيصل
اليه ويقر بجميع ذنوبه فيغفر حاله وهم لعنهم الله يعتقدون
ان كل ذنب يقره القسيس مغفور عند الله تعالى فمن اجل
ذلك صار الباب الذي يكون بمدينة روما وهو خليفة

خليفة المسيح في الارض بزعمهم يعطي لمن يشا براءة
بغفران الذنوب والتسريح من النار ودخول الجنة وياخذ
على ذلك الاموال الجليلة وكذلك يفعل كل من ينوب
عنه من جميع ارض النصاري من القسيسين يعطون البراة
بالمغفرة وايجاب الجنة والنجاة من النار وياخذ النصاري
هذه البراة بعد ان يعطوا عليها الى بكيتها المال الجليل
فيخبونها عندهم حتى اذا مات احدهم جعلت تلك
البراة في كفنه واعتقادهم بقبانهم يدخلون الجنة بتلك
البراة وهذا من حيل القسيسين على اخذ الاموال من النصاري
فيقال لهم اي شيء تصنعون هذا ولم يامركم به عيسى عليه
السلام ولا هو منصوص في شيء من اناجيلكم ولا تجدون
في كتبكم ان مريم ام عيسى عليه السلام والحواريين تلاميذ
عيسى اقروا بذنب قط لعيسى الذي زعمتم انه
اله واقروا على قولكم لمغفرة الذنوب من جميع القسيسين
ثم ان القسيس لا شك عندكم في انه بشر مثلكم وربما
يكون له ذنوب اكثر من ذنوبكم لا سيما في تكفيركم
بدايه واضلالكم فمن هو الذي يغفر له ولكنكم انتم قوم
عمي وقسيسكم اشد عمى منكم والاعمى اذا قاد اعمى وقعا
في الهلاك وكذلك تفعلون مع قسيسكم في ذلك يوم

خالدين فيها ابدا لان المغفرة لذنوبكم مع كفركم واشراككم
قد قطع الله رجاكم منها بقوله الصادق في كتابه
الصادق ان الله لا يغفر ان يشرك به فلذا كانت
مغفرته تعالى لكم محالا بخبره الصادق فمغفرة القسيس
لكم اشد في المحال واقرب لسخرية الشيطان وجنوده
منكم واستهزائهم بكم ومن يغفر الذنوب الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله الباب الرابع في عقيدة شريعتهم الباطلة
واعتقاداتهم العاطلة وجميع النصارى يتمسكون بها
الى اليوم ولا ينكرها الا القليل منهم وهي كلها كفر ومحال
ينقض بعضه بعضا وكان الذي الفها لهم رجل من قدماء
كبارهم يقال له بسطر الصفا من اهل مدينة روما وهذا
نصها نومن بالله الواحد الاب مالك كل شيء صانع ما يرى
وما لا يرى ونومن بالرب المسيح ابن الله الواحد بكر
الخلايق كلها ولد من ابيه قبل العوالم كلها ليس بمصنوع
اله حق من اله حق من جوهر ابيه الذي بيده اتقنت
العوالم كلها وهو خالق كل الذي من اجلنا معشر الناس
ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح
القدس وصار انسانا وحمل به وولد من مريم البتول

البتول فاوجع واولم وطلب في ايام فيلاطوس الملك
ودفن وقام في الثالث من بين الموتى مثل ما كتب بذلك
الانبياء ثم صعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه وهو
مستعد للمجي ثانية اخرى للقضا بين الاموات والاحياء
ونومن بالروح القدس الذي يخرج من الاب والابن وبه
كان يتكلم الانبيا والقسيس هو غفران الذنوب ونومن
بقيام ابداننا وبالحياة الدايمة ابد الابدين وهذا
الكلام رحمكم الله ينقض بعضه بعضا فاوله نومن
بالله الواحد الاب مالك كل شيء صانع ما يرى وما لا يرى
ونومن بالرب الواحد المسيح اله الحق من جوهر ابيه فني
اول الكلام الشهادة لله بانه واحد وفيما يليه الشهادة
عليه تعالى بان له ولد وهو اله مثله وانه من جوهره
وهذا في غاية الشرك والتناقض تبارك الله وتقدس عن
عن كفرهم وقد قال في اول كلامه ان الله خالق كل شيء ثم
قال فيما بعد ونومن بان المسيح خالق الاشياء كلها وهذا
من افضح التناقض وكذلك قوله ان الله صانع ما يرى
وما لا يرى فدخل فيه المسيح لانه بالضرورة مما يرى او
مما لا يرى ثم عقب ذلك بقوله ان المسيح خالق كل شيء وانه
غير مصنوع وهذا تناقض ورعونة [illegible]

لانكرنها علي النصاري فنعوذ بالله من الخذلان واستحواذ
الشيطان فانه تلاعب بهم كيف اراد وقادهم الي جهنم
وبئس المهاد وقد قال هذا اللعين ان المسيح خالق
كل شيء ثم قال ولد من ابيه قبل العوالم وهو بكر الخلايق
كلها فمتي خلق كل شيء قبل ميلاده وهو صبي رضيع
ومن كان يدبر السموات والارض ومن فيها قبل
ميلاده وايجاده وكيف يكون بكر الخلايق وهو الخالق
لجميعها بزعم هذا الكافر لان معني قوله بكر الخلايق
اي اول ما وجد منها وشريعة النصاري مبنية
علي هذا التناقض والمحال لانهم مجمعون علي ان
المسيح ازلي خالق قديم وانه مولود من بطن مريم بعد
حملها به وبهذا قد جعلهم الله ضحكة للعقلاء العارفين
وقرة لعيون الشياطين وانظروا قول هذا اللعين
الخبيث ان المسيح اله حق من جوهر ابيه ثم قال
نزل من السماء فتجسد في بطن مريم وهذا كذب صريح
بان المسيح كان جزءا من جوهر في السماء ثم نزل
منها فتجسد وليس في تجسد الاجسام والجواهر عجيب
وانما العجب ان يتجسد من ليس بجسد ولا جوهر
وتعالي ربنا خالق الجواهر والاعراض ان يكون

يكون جوهرا يتكون منه المسيح او انه يتخذ اجزاء يستقر
منها بجزء في بطن مريم مختلطا بدمها وبولها وروثها فما
اعظم جراءة هولاء الكفرة علي الله وما اعظم حلم الله ولطفه
عليهم والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به واعلموا ان في
نصوص كتبهم ما يبطل هذه العقيدة وجميع عقايد
كفرهم في المسيح وهو ما قال لوقا في الفصل الرابع عشر
من قصص الحواريين قال ان الله تعالي هو خالق
العوالم بجميع ما فيها وهو رب السموات لا يسكن الهياكل
التي طبعتها الايدي ولا يحتاج الي شيء من الاشياء لانه
هو الذي اعطا للناس الهبات كلها وجميع ما هم فيه فوجودنا
به وحياتنا منه وهذا الذي قاله لوقا هو نزلت به كتب
الله ونطقت به انبياؤه عليهم السلام فقد تبين ان
عقايد النصاري كلها كفر مفتعل ومحال ركيك وتناقض
قبيح لم يأخذوها عن كتب الله ولا عن انبيائه وانما قلدوا
فيها دعاوي باطلة واهواء كاذبة مهدها لهم كل كذاب
كفار اثيم ويقال لهم هذه العقيدة التي تتبعونها والاحلاف
فيها بين جماهيركم اخبرونا عنها هل كلها حق او كلها
باطل فان قالوا بعضها باطل وبعضها حق فقد بطلوا
بعضها وكفروا به لان الباطل لا يدان الله تعالي

به وان قالوا كلها حق فقد اعترفوا فيها بان المسيح مخلوق مولود
وان الله تعالى خالقه وخالق جميع ما يرى وما لا يرى ثم قالوا
ان المسيح له خالق كل شيء وما اظهر فيه هذا التناقض الفاضح
الشنيع لا يكون حقا ابدا وقولهم في المسيح انه من جوهر
ابيه ولا اله مثله يقتضي المماثلة ولا بد فما الذي صيرا حدهما
أبا والآخر ابنا وما الذي خصص هذا بالابوة وهذا بالبنوة
دون العكس فنسأل الله ربنا كمال العافية من حالهم ومالهم

الباب الخامس في بيان ان عيسى ليس بالله

واما هو بشر ادمي مخلوق نبي مرسل عليه السلام اعلموا
رحمكم الله ان كلما ذكرنا من عقيدة النصاري وكفرهم في قولهم
ان المسيح هو الله وابن الله وانه خالق المخلوقات يرده ويبطله
ما قاله الاربعة الذين كتبوا الاناجيل الاربعة فقال
متي في الفصل الاول من انجيله هذا كتاب سنبة المسيح
هو ابن داود النبي عليه السلام وداود من سبط يهود ا
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام وكل من يشبه فضله
عن الادميين فهو بلا اشكال ادمي لان الله تعالى الخالق القديم
الازلي لم يلد ولم يولد وكل ما سواه حادث وقال ايضا متي
في الفصل الرابع من انجيله ان رجلا قال للمسيح يا ايها المخبر
فقال عيسى عليه السلام لاي شيء سميتوني خيرا انما

انما الخير هو الله تعالى وهذا غاية التواضع منه عليه السلام
والتادب مع ربه وخالقه فكيف يدعي له شريكا في الالوهية
وقال يوحنا في الفصل السادس عشر من انجيله ان
المسيح رفع عينيه الى السماء وتضرع الى الله الواحد الخالق
وقال يجب على الناس ان يعلموا انك انت الله الواحد الخالق
وانك ارسلتني فهذا اعترافه بانه نبي مبعوث من
الله مع ما اوجبه من توحيده وانه سبحانه هو الخالق الواحد
ولا خالق للخلق غيره وهذا اخبار عيسى وجميع الانبياء
والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين فان قال قائل
من النصاري ان كان عيسى عليه السلام قد اعترف
في هذه المواضع بانه نبي فقد اعترف في موضع اخر انه
الازلي الخالق قلنا في جوابه انه افترى عليه وانه بريء من
ذلك ومن كل من نسبه اليه وانتم غفلتم عما غفلتم من لزوم
شنيع التناقض لانه عليه السلام اقر بانه بشر مبعوث من الله
تعالى وهذا صحيح فكيف ينا قضه بادعائه ما هو محال في حقه
من كونه ازليا خالقا بل هذا من اختلاف اوابل كفاركم
ثم قبلته جميع طوائفكم على ما فيه من الكفر الفضيع والتناقض
الشنيع وقال متي في انجيله ان الشيطان دعى المسيح الى
ان يسجد له واراه ممالك الدنيا وزخرفها وقال اسجد الي

واجعل لك هذا كله فقال المسيح انه مكتوب على كل بشر
لا يعبد الا الله الرب ولا يسجد لشيء سواه فهذا اقرار بانه
بري من الالوهية ولو كان الها لما اجترى عليه الشيطان بمثل
ذلك القول وفي جوابه اعتراف لله تعالى بانه هو الاله
ولا يسجد احد الا لله سبحانه وتعالى وهذا تنزل مع النصارى
واحتجاج عليهم بما اظهروه في اناجيلهم والا فعيسى وغيره
من الانبياء عليهم السلام معصومون من الشيطان في
الوسوسة الباطنة لخفيه فكيف يدعوهم الى الكفر الصريح
بالسجود له من دون الله ولاشك ان هذا من زعوناتهم في
تخويز مثل ذلك على المسيح وقال يوحنا في اخر انجيله
ان عيسى قال للحواريين اني اذهب الى ابي وابيكم
الهالي والهكم وهو اصطلاح ذلك الزمان فاه قالوا
هذا ابوه من هذا اللفظ قلنا يلزم منه ان يكون ابا لكم ايضا
لانه قال ابي وابيكم ثم صرح بعده بما ينفي كل شبهة بقوله
وقال متى في الفصل السابع من انجيله ان عيسى عليه السلام
قال للحواريين كل من قبلكم وآواكم فقد قبلني واواني ومن
قبلني فانما قبل من ارسلني وقال يوحنا في الفصل الخامس
من انجيله ان المسيح قال اني ما جئت لاعمل مشيتي بل مشيئة
الذي ارسلني وقال ماركوس في اخر انجيله ان عيسى قال

قال وهو على خشبة الصلب يا الهي يا الهي لم خزلتني
وذلك اخر ما تكلم به في الدنيا وهذا وان كان كذبا
على المسيح وحاشاه ان يكون الله خزله ونمكن اليهود
من صلبه فانما احتججنا على النصارى به لانهم رضوه
من نصوص انجيلهم وهم معتقدون به وفيه التصريح
بان عيسى عليه السلام قال يا الهي يا الهي فاقر بانه
له الها يدعي في الشدايد وتبرا من دعوى الالهية
لنفسه فلزم منه تكذيب عقايد النصارى صروفة
لا محيد لهم عنها ولكنهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال
لوقا في اخر انجيله ان المسيح بعد ما قام من قبره
دخل على الحواريين وهم مجتمعون في غرفة قد علقوا بابها
فلما دخل ارتاعوا له وظنوه من ارواح الملائكة او الجن
فلما علم المسيح ذلك منهم قال ياهولاء اي حسبوني واعلموا
ان الارواح الروحانيين ليس لها جسم ولا عظم مثل
ما تجدون في جسدي فاقربانه مركب من لحم وعظم وباقه
حيوانيه وتبرا من الالوهية وهذا النص كالذي قبله
فانا نكذبهم في كون عيسى عليه السلام قتل ودفن وقام
من قبره بعد الدفن لان هذا من دعاويهم الباطلة
ولكن المراد ابطال حجتهم في ادعاء ان عيسى هو الله

او ابن الله تعالي وتقدس عن ذلك لا اله الا هو فمن قال
اه المسيح مربوب الله تعالي وكان صبيا ينمو طولا وعرضا
ثم بلغ اشده وبعثه الله رسولا هذا وافق قول
المسيح وتلاميذه ومن خالف هذا فقد خالف الحق
ولقد صرح الكفر بغود بالله من ذلك ويلزمهم ايضا
ان يكون المسيح بعضه خالق ازلي وبعضه محدث
مخلوق لان المسيح اقرانه دم ولحم ينفق اناجيلهم واللحم
والدم يتولدان من الاغذية والاشربة وهي من اجزاء
الدنيا فيكون علي قولهم خالق الدنيا كلها هو جزء
من اجزائها وذلك الجزء هو خالق لنفسه ايضا
لانه جزء من الدنيا التي هي مخلوقة له وهذا اشنع ما يكون
من دعاوي البهتان وانا نظن بان صاحب عقيدتهم
الذي مهدها لهم قصد هذا التعطيل بعينه
لانه كان من منزندقة اهل التعطيل بسخر من البقاري
فالف لهم انواعا من الضلال مبنية علي اشنع المحال
ويقال لهم فد نطق الانجيل الاول بان المسيح قلم
اظفاره وقص شعره فان كان علي قولهم خالقا
ازليا وقد كانت منه هذه الاجزاء من الشعر والاظفار
انفصلت عن كله وصارت رميما وتلاشت وبقي

وبقي بعضه علي حاله ومن فسد بعضه فالفساد وا
الي كله ومن كان بعض وكل فهو محدود ومن كان بهذه
الصفة فليس بالله والاله الخالق الازلي تبارك وتعالي
شهدت براهين العقول ونصوص المنقول بانه عز
وجل لا يكون جسما ولا جوهرا ولا عرضا وليس له كل
يتجزا ولا تتبعض ذاته القديمة ولا يلحقها نقص ولا تغير
ولا تحول وانه الغني علي الاطلاق وجميع الخلق اليه فقرا
في جميع اطوارهم واحوالهم وهو كما وصف نفسه المكرمة
العزيزة حيث قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
ويقال لهم ايضا هذا المسيح الذي تعتقدون انه الله الخالق
الازلي هل كان في بلد او زمان ام لا فلا يقدرون علي انكار
ذلك لان اناجيلهم تنبي ولوقا صرح بانه ولد في بيت
لحم في زمان رودس الملك وانه قتل وصلب في ايام بيلاطس
الملك وكل من كان في زمان وفي مكان فالزمان لا بد ان
يكون قبله والمكان محيط به ومن كان كذلك فهو مخلوق
واذا ثبت انه مخلوق بطلت عقيدتهم التي فيها انه اله
حق من اله حق وانه خلق كل شيء ومعلوم بالقطع ان
الزمان هو الاشياء المخلوقة والزمان كان قبل ان
يخلق المسيح ولا شك في ذلك ولا امتراء فكيف يجوز ان

يكون الزمان خلق قبل خالق الزمان ويكون المكان
محيطا بالذي خلق المكان هذا اشنع ما يتخيل في
الاذهان واقبح ما يكون من المحال والبهتان وكل
من ولد في زمان واحاط به الزمان والمكان فهو
حيوان ابن حيوان والمسيح كان من اشرف انواع الحيوانات
لانه انسان ابن انسان تعالى الله عما يقول الكافرون
علوا كبيرا وفي كلها اوضحنه هنا بحول الله وقوته نقض
لشريعة النصاري وابطال عقيدتهم وبيان العوز لي
فيما اخترته لنفسي من دين الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم ونسأل الله كمال التوفيق وهو ربنا وحسبنا
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم **الباب السادس** في اختلاف
الاربعة الذين كتبوا الاناجيل اختلفوا في اشياء كثيرة
وذلك دليل علي واضح كذبهم فلو كانوا على الحق ما اختلفوا
في شيء قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا الاية المنزلة في القرآن العزيز على حبيبنا محمد
صلى الله عليه وسلم لان كل ما هو من عند الله تعالى لا تختلف
معانيه ولا تضطرب مبانيه وكلما كذب به الكاذبون عليه
لابد ان يفضحهم بوجود الاختلاف والاضطراب فيما

فيما كذبوه ليميز الله الخبيث من الطيب وهو الحكيم العليم
فمن نصوص كذب هؤلاء الذين كتبوا الاناجيل ما قال
يوحنا في الفصل الثالث عشر من انجيله ان عيسى
عليه السلام قال للحواريين ونمشي بهم في الليلة التي
اخذ فيها اليهود واحد منكم يخونني فقال له يوحنا
يا سيدي من يكون ذلك قال الذي نعطيه الخبز مصفيا
في المرقة ثم اعطاه ليهودا اشكريوط وهو الذي خانه
ودل اليهود عليه وقال ماركوس في الفصل الرابع
عشر من انجيله ان عيسى قال لهم ان الذي يضع الخبز
معي في القصعة هو الذي يخونني وقال متى في الفصل
الثالث والعشرين من انجيله ان عيسى عليه السلام قال
لهم ان الذي يخونني هو معي في التلامذ وهذا الاختلاف
بين لان عيسى لم يتكرر منه هذا القول في مجالس حتى
يزعموا انه اختلف عبارته فيها وليس معنى قوله
متحدا فيكون كل واحد من الاربعة عبر عن قوله بعبارة
من عنده بل تخصيصه ليهودا اشكريوط بما ولته الخبز
مصفيا في المرقة يقتضي تعيينه وكشف امره وبقية
ما نقلوه يدل على انهم علموا شأنه وهذا تناقض يدل
على الكذب من جميع الاربعة الذين كتبوا الاناجيل الاربعة

لعنهم الله وبالله التوفيق ومن ذلك ايضا ما قال متى في
الفصل العشرين من انجيله ان عيسى عليه السلام لما
خرج من بلد ناداه مكفوفان وقالا له يا ابن
داود ارحمنا وانه فتح اعينهما هنالك فصارا يبصران وقال
ماركوس في الفصل العاشر من انجيله ان عيسى لما خرج
من البلد المذكور ناداه مكفوف واحد وان عيسى فتح
عينه ومعلوم في الانجيل ان عيسى لم يمر بتلك البلدة الا
مرة واحدة فقد كذب متى او كذب ماركوس لان القصة
واحدة وفي اقرارهما بان المكفوف نادى عيسى فقال
يا ابن داود فنسبه الى نسل البشر من الناس ما يكذب عقائدهم
ولم يقل له يا اله او يا ولد الله وانما قال له يا ابن داود بنسبه الى
نسب امه مريم من هذا العنصر الطاهر وهو كذلك لان مريم
من ذرية داود النبي على نبينا وعليه السلام ابن ايشا من
سبط يهودا ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه
السلام ومن ذلك ما قاله متى في الفصل التاسع
والعشرين من انجيله ان عيسى المسيح صلب معه لصان
فكانا يشتمانه في حالة الصلب وقال لوقا في الفصل
الثالث والعشرين من انجيله ان احد اللصين هو
الذي استهزأ بعيسى وقال ان كنت المسيح حقا فخلص

نفسك وخلصنا فزجره اللص الآخر وقال له
ما تخاف الله ونحن علم ان الذي اصابه قد اصابك مثله
وانا وانت نستحق ما فعلنا وهو لا يستحق ثم قال
المسيح يا سيدي اذكرني يوم مجيئك من ملكوتك فقال
المسيح اقول حقا انك تكون معي ذلك اليوم في جنة الفردوس
وهذا اختلاف بين لان متى اوجب على اللصين النار
لانهما شتما المسيح ولوقا اوجب لاحدهما الجنة وقد كذبا
في اصل قضية صلب المسيح وكفروا بذلك فعليهم لعنة
الله ويوحنا الذي حضر رفع المسيح قال في انجيله ان
سارقين صلبا معه احدهما عن يمينه والآخر عن
شماله ولم يذكرا نهما قالا له شيئا ومن ذلك ان متى
قال في الفصل الحادي والعشرين من انجيله ان المسيح كان
راكبا على دابة وهو سائر لبيت المقدس مثل ما قال
فيه بعض الانبياء تزون سلطانكم جاء على دابة
وقال ماركوس في الفصل الحادي عشر من انجيله ان
المسيح كان راكبا على مجحش ابن الدابة ولم يذكر الدابة
انه ركبها اصلا وقال لوقا في الفصل التاسع عشر من
انجيله انه راكبا على المجحش ابن الدابة مثل ما قال ماركوس
فانظروا رحمكم الله الى اختلافهم البارد وكذبهم الظاهر

في قولهم انه ركب الجيش وتصغير لصغر سنه وملكان
كذلك كيف بركبة الانسان ومن ذلك ايضا ما قال متي
في الفصل العشرين من انجيله ان مريم زوجة زبداي
جاءت الي المسيح وقالت له ان ولدي الاثنين يجلسان غدا
في ملكوتك احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك وقال
ماركوس في الفصل العاشر من انجيله ان ولدي خالة
عيسي وهي مريم امرأة زبداي فالا له يا معلم نحب منك
ان تنعم علينا لما نطلبك فيه فقال المسيح اي شيء تريدان فقالا
له انعم علينا بان يجلس احدنا عن يمينك والاخر عن
يسارك في ملكوتك واما لوقا ويوحنا فما ذكرا في انجيلهما
شيئا من هذه القصة مع ان يوحنا كان ملازما للمسيح لم
يفارقه حتى رفع عليه السلام ومن اختلافهم ايضا ما قال
متي في الفصل التاسع من انجيله ان تلاميذ يوحنا
قالوا للمسيح لاي شيء نصوم نحن والفريسيون نصومون
وتلاميذك لا يصومون وقال ماركوس في الفصل الخامس
من انجيله ان اهل الكتاب والفريسيين قالوا للمسيح لاي شيء
يصوم تلاميذ يوحنا وتلاميذك يأكلون ويشربون
ولا يصومون وهذا اختلاف ظاهر ومن ذلك ما قاله
متي في الفصل الثالث من انجيله ان يوحنا يأكل الجراد والعسل

والعسل فخالف قوله في الفصل الحادي عشر من انجيله
ان عيسى عليه السلام قال لليهود جاءكم يوحنا لا يأكل
ولا يشرب فتقولون انه مجنون وجاءكم ابن مريم وصبي يأكل
ويشرب فتقولون هذا انسان يعني نفسه يأكل ويشرب فتقولون
هذا انسان كبير الجوف ويشرب الخمر وهذا اختلاف
ظاهر في كلام متي لانه نفى عن يوحنا الاكل والشرب
في احد نصيه واثبت له اكل الجراد والعسل في النص الاخر
وغفل عن صبح الحجة عليهم في قول المسيح عن نفسه انه ابن
الانسان وانه يأكل ويشرب الخمر وهذا اقرار منه
انه انسان بن انسان يحتاج الي مدد الغذاء وقوام بنيته
جسده بالطعام والشراب وهذا يكذب دعواهم فيه
انه اله وابن الله تعالى الله رب العالمين علوا كبيرا
عن كفرهم ومن اختلافهم وصريح كذبهم على تعالى ورسوله
ما قاله يوحنا في الفصل الخامس من انجيله ان المسيح
قال لليهود ان الذي ارسلني هو الذي يشهد علي ولا سمع
احد قط صوته ولا اراه وهذا قريب من الصحة من قول
المسيح ثم خالفه متي في اللفظ والمعني بالكفر الصريح وقال
في الفصل السابع عشر من انجيله ان المسيح طلع علي جبل طابور
ومعه بطرس ويوحنا الحواريون فلما استقروا فوق

الجبل اذا وجه المسيح نحوي كانه الشمس فما قدروا ينظرون
اليه وسمعوا صوت الاب من السماء يقول هذا ولدي
اصطفيته لنفسي اسمعوا منه وامنوا به وهكذا قال
ماركوس في الفصل التاسع من انجيله وقال يوحنا في
الفصل الرابع عشر ان المسيح قال للحواريين انتم تعرفون
ابي وترايتموه فقال له فليبس الحواري يا سيدي كيف
رايتنا الاب فقال المسيح يا فليبس لي معكم كثيرا ولا عرفتموني
يا فليبس من راني فقد راي الاب وهذا من الاختلاف
الظاهر والكفر الفاحش اما الاختلاف فبين ما قاله
يوحنا عن المسيح ان الذي ارسله يشهد له يعني بصحة
نبوته ورسالته ولا سمع احد قط صوته ولا رآه وبين
ما قاله يوحنا المذكور ان المسيح قال للحواريين انتم
عرفتم ابي ورايتموه لان من راني فقد راي ابي وكذلك
قول متى في نسبة جبل طابور وان الثلاثة الذين كانوا
مع عيسى سمعوا كلام الاب يعني رب العباد تبارك
وتعالى عن قولهم وانه قال لهم عن المسيح هذا ولدي
الذي اصطفيته وحاشا الله ان يسمح مخلوقاته كلامه
وتقدس عن الصاحبة والولد فكيف يشهد لعيسى انه
ولده بل هذا من بهتانهم وجرائتهم على الله في الكذب عليه

عليه وعلى رسوله عيسى ومقصودهم بجميع هذه الاكاذيب
تجويز عقايدهم في الاهية المسيح وكونه ولدا لله تعالى
الله عن ذلك ثم اوقعهم الله تعالى بعظيم قدرته وباهر حكمته
في التناقض وتجادل النقل وتدافع اللفظ والمعنى من
حيث يشعرون ولا يشعرون فعليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل **الباب السابع**
فيما نسبوا الى عيسى من الكذب وهم الكاذبون الكافرون
لعنهم الله وعيسى قد براه الله من جميع اقوالهم واعتقادهم
ومن ذلك ما قاله لوقا في الفصل الثاني والعشرين من
انجيله ان عيسى عليه السلام قال للحواريين ان
الشيطان اراد فساد عقولكم ويقينكم ثم قال لبترو منهم
انا رغبت ابي ان لا يجعل للشيطان له سبيلا على فساد
يقينك ثم ان بترو هذا كفر بعيسى وارتد عن دينه بعد
ايام قليلة من اخبار عيسى له بان الشيطان لا سبيل
له على فساد يقينه وان تلاميذ عيسى لم يكن احد
منهم الا بترو هذا فانظروا رحمكم الله الى تناقض هؤلاء
المخاريل فيما ينقلونه عن رجل اعتقدوا انه نبي معصوم
فكيف يخبر عن رجل واحد من بين تلاميذه انه سال الله
ان لا يجعل للشيطان سبيلا على فساد يقينه يقولون

ان التلميذ الذي خصه بالدعا هو الذي كفر وارتد
وافسد الشيطان دينه وبقينه من دون جميع التلاميذ
وهل يكاد احد يجهل هذا التناقض مع الكفر في تجويز
الكذب على الانبياء ووقوع الخلف في اخبارهم وهذا
كله من صريح كذبهم على عيسى فنعوذ بالله من الخذلان
ومن ذلك ما قاله يوحنا في الفصل الخامس من انجيله
ان المسيح قال لليهود حقا اقول لكم ان الابن لا يقدر على
ان يعمل الا ما يرى اباه يعمله ومن المعلوم بالقطع ان
المسيح اكل وشرب وخرج منه ما ينشاء عن الغذا
من الفضلة وما راى اباه يصنع شيئا من ذلك لانه
قدوس صمد لا اله الا هو وعيسى لم يقل شيئا من
هذا ولكن كذب هذا اللعين يوحنا وحده فان اصحابه
الثلاثة لم يقولوا شيئا منه البتة ومن ذلك ايضا
ما قاله يوحنا في الفصل السابع عشر من انجيله ان
عيسى تضرع الى الله قبل موته وقال يا الهي انا اعلم
انك دايما تستجيب لي فاسئلك ان يتجي تلاميذي
من كل شيء في الدنيا والاخرة ومعلوم بتواتر النقل
عند جميع علماء النصارى ان تلاميذ عيسى اكثرهم مات
مقتولا بالسيف ثم صلب بعضهم وسلخ جلد بعضهم
بعضهم وعذبوا بانواع العذاب وحاشا الله ان يسالة
رسوله عيسى عليه السلام ان ينجي تلاميذه من كل شيء
في الدنيا والاخرة ثم يناقضهم هذه المناقضة وقباح الموتات
وبوحنا هو الذي كذب هذا على المسيح واصحابه
الثلاثة لم يقولوا شيئا منه ومن ذلك ما قال يوحنا
في الفصل الخامس عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام
قال لولا اني اتيت بما لم ياتي به احد من المعجزات
قبلي ما كانت لهم قلوب تثق بالايمان بي بل اليهود فهذا
الياس واليسع عليهما السلام كانا قبل عيسى عليه السلام
وكلاهما احيا الموتى واليسع ابرا الابرص فكيف يزعمون
ان عيسى قال اتيت من المعجزات بما لم ياتي به احد قبلي
بل الكذب عدو الله اللعين يوحنا في هذه واصحابه
الثلاثة لم ينقلوا شيئا من ذلك ومن ذلك ما قاله
ماركوس في الفصل العاشر من انجيله ان المسيح قال
من يترك لوجهي دارا او حيوانا او غير ذلك فان
له قدر ما ترك مائة مرة في الدنيا والاخرة الجنة
وقال متى في الفصل التاسع عشر من انجيله انه ياخذ
قدر ما ترك مائة مرة وله الجنة ولم يذكر الدنيا وقال
لوقا في الفصل الثامن عشر من انجيله انه ياخذ اكثر مما

ترك ولم يذكر الجنة ولا الدنيا واما يوحنا ماذكر شيئا
من هذا فهذا كذب ظاهر على عيسى عليه السلام فانا
وجدنا كثيرا تركوا دارهم وجناتٍ ومتاجرا وغير ذلك
على يد عيسى عليه السلام ولا اخذوا قدر ما تركوا اما به
مرة في الدنيا ولا قريبا من ذلك فعيسى عليه السلام لم يقل
هذا ولكن كذبوا عليه لعنهم الله وفي ذلك ايضا ما قاله
متى في الفصل التاسع عشر من انجيله ان الفريسيون
قالوا للمسيح هل يحل للإنسان ان يطلق امرأته على اي علة
مسئلة فقال لهم اما قرأتم في التورية ان الذي خلق
الذكر والانثى قال من اجل المرأة يترك الانسان ابوه
وامه ويجتمع بزوجته ويكونان لحمة واحدة وهذا
كذب على عيسى عليه السلام وعلى التورية فان هذا
الكلام ما قاله تبارك وتعالى ولكنه حكمة الكتب النبوية
عن ادم عليه السلام لانه حين نام خلق الله زوجته
حواء من ضلعه فلما استيقظ وراها قال من اجل هذا يترك
الانسان اباه وامه ويكون مع زوجته لحمة واحدة
وحاشا عيسى عليه السلام ان ينسب هذا الى التورية
وهو كان يحفظ التورية والانجيل معا فما يقول الا ما
قال الله تعالى فيهما ولكن كذب عليه مني في هذا

هذا القول واصحابه الثلاثة لم يقولوه ومن ذلك يوحنا في
الفصل الثالث عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام قال
ما يصعد الى السماء الا من يهبط منها هذا باطل وكذب
على عيسى عليه السلام فان في التورية ادريس عليه السلام
صعد الى السماء ولم يكن اهبط منها وفي الانجيل
ان عيسى عليه السلام رفع الى السماء وهو لم يكن اهبط
منها وبنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد صعد الى السماء
ليلة معراجه ولم يكن اهبط منها فكذب يوحنا
في هذا على عيسى عليه السلام واصحابه الثلاثة لم ينقلوا
ذلك فان قال قائل من النصارى ان عيسى عليه السلام
قال هذا وعنى به الا الارواح قيل له هذا مخالف
للتورية والانجيل فان فيهما ان الانبياء الذين صعدوا
الى السماء صعدوا باجسامهم مع ارواحهم مثل ما صعد
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان قالوا عيسى قال ذلك
وعنى به ارواح البشر التي ما نت اجسادها فعند الموت
تصعد الملائكة بها الى السماء هذا احتمال يسقط معه
الدليل والاصل في الالفاظ العموم والحقيقة حتى يثبت
خلافهما والكفار لا تصعد ارواحها الى السماء بل تذهب

لي سجيل فبطل ما قالوا وتبين كذبهم على عيسى عليه السلام
ومن ذلك ما قال متى في الفصل الحادي والعشرين
من انجيله ان عيسى عليه السلام اخذه الجوع وهو
يمشي الى الحواريين فرأى شجرة بتين قريب محجة الطريق
فقصدها ليأكل منها فما وجد فيها ثمرة فدعا عليها
فيبست من ساعتها ونقل مارکوس في الفصل الحادي
عشر من انجيله هذا الخبر وزاد فيه انه لم يكن فصل
التين فانظروا رحمكم الله كيف نسبوا الى نبي الله انه يلتمس
التين في اشجار التين في غير فصله وهذا لا يفعله الصبيان
والمجانين ثم قالوا دعى عليها فيبست وليس لها ذنب تستحق
العقوبة ولا يخلوا ان تكون ملكا لمالك او مباحة لكل من
مر بها فان كانت ملكا لمالك فان عيسى على زهده وورعه
لا يقدم على طلب الاكل منها بغير اذن مالكها لان السذابع
متفقة على منع ذلك وان كانت مباحة للناس فلا يدعو عليها
لانه وجميع الانبياء جبلهم الله على رحمة الخلق ومصلحتهم
لا على عكس ذلك فتبين كذب متى ومارکوس فيما
نسبا اليه من هذه القصة وبالله التوفيق **الباب**
الثامن فيما يعيبه النصارى على المسلمين من ذلك
ان الصالحين من المسلمين تزوجوا بخلاف اهل الرهبانية

الرهبانية من النصارى فيقال لهم انكم متفقون في
دينكم ان داود عليه السلام كان نبيا ملكا ومنزلة النبي
اعلا من مرتبة الولي بالاجماع منا ومنكم وفي التوراة ان
داود تزوج مائة امرأة وولد له منهم اربعة عشر ابنا
ذكورا واناثا وسليمان عليه السلام تزوج الف امرأة كما ثبت
في التوراة وكذلك جميع الانبياء عليهم السلام تزوجوا وولد
لهم الاولاد غير عيسى ويحيى بن زكريا عليهم السلام وفي
التوراة يحل للرجل ان يتزوج من النساء قدر ما يقدر عليه
من نفقاتهن وانتم يا معشر النصارى لم تدينوا في التزويج
بما شرعه الله في التوراة ولا في الانجيل وانما تمسكتم في ذلك
بقول بادلوس الذي تعدونه كفارا وايلكم انه بمنزلة نبي وبادلوس
هو الذي امركم ان يتزوج الرجل امرأة واحدة فاذا ماتت
عوضها باخرى وامركم ان يتزوج القسيس امرأة واحدة
بكرا لا ثيبا فاذا ماتت حرم عليه التزويج وقد علم ان دينكم
في التزويج خالف فيه الانبياء وخالفتم بادلوس في التزويج
للقسيس بالانكار فحرمتم على جميع القسيسين ان يتزوجوا
وصار سفها وكم وجها لكم يعتقدون انكم في ذلك على
هدى ويعيبون على اولياء المسلمين ما لم يعلموه في التزويج
واهل الاسلام من الله عليهم باستحباب ذلك وقال لهم

نبيهم صلي الله عليه وسلم لارهبانية في الاسلام وقال
لهم تناكحوا تناسلوا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة
فهم في التناكح مثابون لامتثالهم امر نبيهم صلي الله عليه
وسلم ومما يعيبه النصاري ايضا علي اهل الاسلام
الاختتان فيقال لهم ان عندكم في الانجيل ان عيسي عليه
السلام كان مختونا ويوم ختانه هو عندكم من اكبر الاعياد
فكيف تنكرون علي المسلمين ما انتم تعظمونه من امر نبيكم ثم انكم
تعتقدون ان ابراهيم عليه السلام وجميع الانبيا كانوا
مختونين وان الله تعالي امرهم بالختان كما هو في التورية
فالعيب عندكم والاثم عليكم لانكم تركتم سنة نبيكم في الختان
وخالفتم فيه جميع الانبياء تعيبونه وكل من عاب افعال
الانبياء فيما شرعوا فقد كفر بالله وانبيائه ومما
تعيبونه ايضا علي المسلمين اعتقادهم ان اهل الجنة ياكلون
ويشربون فيقال لهم كيف تنكرون ذلك وقد قال متي
في الفصل السادس والعشرين من انجيله ان عيسي عليه
السلام قال للحواريين الحق اقول لكم وكان يتعشي معهم في
الليلة التي اخذه فيها اليهود بزعمهم اني ما بقيت اشرب شرابا
بعد هذا الا في الجنة وقال ماركوس في الفصل الرابع عشر
من انجيله ان عيسي عليه السلام قال للحواريين الحق
اقول لكم انكم تاكلون وتشربون علي طبلة في الجنة وقد

وقد علم النصاري ان ادم عليه السلام اكل من الشجرة في الجنة
حتي طرد من اجلها وكان ذلك سبب هبوطهما الي الارض وهذا
منصوص في التورية والانجيل فكيف ينكرون علينا الاكل
والشرب في الجنة وهم يقولون في هذا علي ان كل من اكل وشرب
لابد له من بول وغائط والجنة مطهرة من ذلك وما علموا
ان نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم الحليم الاكرم اخبرنا بان
ما ياكل اهل الجنة ويشربون يخرج منهم رشحا اطيب
رائحته كرائحة المسك وانهم لا يبصقون فيها ولا يمتخطون
ولا يبولون ولا يتغوطون واجمعت الكتب والرسل علي
ان في الجنة من انواع الفاكهة ولحوم الطير وغيرها ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وكل من زهد فيها وحرم من هذه
اللذات فهو معذب بنكد العيش نعوذ بالله من اعتقاد
ذلك لان اعتقاده يؤدي الي ما تقوله الملحدة من
ان نعيم الناس بعد الموت انما هو بالارواح لا بالاجساد
لانهم ينكرون بعث الاجساد ومما ينكرونه ايضا علي
المسلمين قولهم في الجنة قصور وياقوت وغير ذلك فيقال
لهم ان عندكم في الكتاب المسمي بنور القسيسين في قصة
الحواريين الانجيلي انه مر ذات يوم بنا بين عليهما
ثياب حرير ومعهما خدام وموكب كبير فذكرهما بالنار

وهددهما بها حتي تركا ملكا ناعليه وتبعاه وتصدقا
بمالهما علي خدامهما فلما كان بعد مدة مر جذامهما عليهما
في زي عظيم ومواكب وخدام فحزنا وندما علي ما فاتهما
من الدنيا واشتد ذلك عليهما فهم جوان وقال لهما
ندمتما وحزنتما علي ما فاتكما فقالا نعم ما وجدنا عن ذلك
صبرا قال فاذهبا فاتياني بحجارة من الوادي فاتياه
بها فادخلها تحت ثوبه ثم اخرجها فاذا كلها ياقوت
نفيسة فقال اذهبا الي السوق فبيعاها ثم اشتريا
بثمنها اكثر مما كان لكما ولكن لا نصيب لكم في الجنة فانكما
بعتما نصيبكما منها بهذا العاجل الفاني فبينما هم في ذلك
اذ بقوم اتوا بميت وطلبوا من جوان المذكور ان يحييه
فقال قم باهذا الميت باذن الله تعالي فقام الميت فقال
له جوان اخبر هذين بما فاتهما من نعيم الجنة فقال
لهما قد كانت لكما في الجنة قصور مبنية بالياقوت
علي كل لون طول كل قصر منها كذا وكذا فلما سمع الشابان
هذا تابا وتركا كل شيء وابتاعا جوانا علي دين
عيسي حتي اتاهما اليقين وعندكم ايضا في الكتاب
المذكور ان فلاريان وهو عندكم من الصالحين الكبار
كانت الملائكة تاتيه كل يوم بطعام من الجنة في اطباق

اطباق من الذهب وعليها مناديل الحرير فكيف تنكرون
ان يكون في الجنة الات الذهب وثياب الحرير والطعام
الماكول وهذه القصة حجة عليكم سوي ما نقلته
الكتب النبوية من ذلك واتفق علي صحته جميع العقلا
ولكنكم قوم تجهلون وتجهلون انكم تجهلون وفي الكتاب
المذكور ايضا قصة شنشون ان الملائكة كانت تاتيه
كل يوم بقدر ما يقوم به من الغدا بكرة وعشية من
طعام اهل الجنة المختلف الالوان وانه اتاه يوما رجل
صالح كبير يعرف بابادلو العبد فاتته الملائكة في ذلك
اليوم باضعاف ما كانت تاتيه به كل يوم من طعام
الجنة في اواني الذهب وعليها مناديل من حرير وفي
كتبهم من هذا كثير ولكن تركته خوف التطويل ومما
يعيبونه علي المسلمين ايضا تسميتهم باسماء الانبيا عليهم
السلام تبركا وهم من بني ادم وكيف لا يتبركون علي انفسهم حيث
يسمون باسماء الملائكة كجبريل وميكائيل ولا جواب لهم عن
هذا وبالله التوفيق **الباب التاسع** في ثبوت
نبوة نبينا ومولانا محمد صلي الله عليه وسلم من نص التوراة
والانجيل والزبور وتبشير الانبيا ببعثته ورسالته
وبقاء ملته الي اخر الدهر صلوات الله وسلامه عليه وعليهم

اجمعين اعلموا رحمكم الله ان نبوة نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم ثابتة في كل كتاب انزله الله تعالى وجميع
الانبياء قد بشروا به فمن ذلك ما في الفصل السادس
عشر من الكتاب الاول من التورية فان التورية خمسة
كتب واجتمعت في سفر واحد وذلك ان هاجر لما هربت
من سارة زوج ابراهيم الخليل رآها في تلك الليلة ملك من
الملائكة فقال لها يا هاجر ما تريدين ومن اين اقبلت
قالت هربت من سارة قال ارجعي لها واخضعي لها
فان الله سيكثر ذريتك وعن قريب تحملين وتلدين ولدا
اسمه اسمعيل لان الله تعالى قد سمع خشوعك
ويكون ولدك عين الناس وتكون يده فوق الجميع ويد
الجميع مبسوطة اليه بالخضوع ويكون امره في معظم الدنيا
انتهى نص التورية ومعلوم ان اسمعيل واولاد صلبه لم
يكونوا متصرفين في عظم الدنيا وانما الاشارة بذلك الى
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لان دينه دين الاسلام
على اهل الارض وتصرفت امته في مشارق الارض ومغاربها
وهذا امر يعرفه علماء اليهود وجماعاتهم ولكنهم يكتمونه عن
عوامهم مما اوجب الله عليهم من اللعنة والخزلان نعوذ بالله
من حالهم وزد لك ما في الفصل الثاني عشر من التورية

التورية ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام قل لبني اسرائيل
اني اقيم لهم اخر الزمان نبيا مثلك من بني اخوتهم ومن لم
يسمع كلمتي التي يوديها عني انتقم منه وهذا النص بدل
على ان هذا النبي الذي بعثه لبني اسرائيل في اخر الزمان
ليس من نسلهم ولكن من اخوتهم وكل نبي بعث بعد موسى
كان من بني اسرائيل واخرهم عيسى عليه السلام فلم يبق
ان يكون من اخوتهم الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لانه من ولد اسمعيل اخي اسحق بن ابراهيم واسحق
جد بني اسرائيل فهذه هي الاخوة التي ذكرت في التورية
ولو كانت هذه البشارة بنبي من انبياء بني اسرائيل
لم يكن يذكرها باخوتهم واليهود اجمعوا على ان جميع الانبيا
الذين كانوا في بني اسرائيل بعد موسى لم يكن فيهم مثله
والمراد بالمثلية هنا ان يأتي ببشر خاص تتبعه الامم
بعده وهذه صفات سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم لانه من اخوة العرب بني اسمعيل وقد
جاء بشريعة ناسخة لجميع الشرايع تتبعه عليها الامم فهو كموسى
هذه الحيثية وهو افضل منه ومن جميع الانبياء باجماع
امته صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما في الفصل الثالث
والثلاثون من التورية ان الرب تعالى شانه جاء من

طور سينا وطلع من ساعير وظهر من جبال فاران المراد
بمجيئه من طور سينا ظهور دينه وتوحيده تبارك وتعالى
بما اوحاه الى موسى في طور سينا وقوله طلع من ساعير يريد
جبلا في الشام به كان ظهور دين عيسى عليه السلام وقوله
ظهر من بلاد فاران يريد ما اظهره الله واكمله من دين الاسلام
بمكة والحجاز على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفاران
رجل من ملوك العمالقة الذين اقتحموا الارض فكان الحجاز ونحوه
لفاران فسمي القطر كله باسمه وقوله ان رايات القدسيين معه
فالقدسيون هم الرجال الصالحون كالاولياء والمراد بهم هنا
اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانهم الذين كانوا معه
ولم يفارقوه قط رضي الله عنهم ومن ذلك ما اتفق عليه
الاربعة الذين كتبوا الاناجيل الاربعة ان عيسى عليه
السلام قال للحواريين حين دفع الى السماء اني اذهب الى
ابي وابيكم والهي والهكم وابشركم بنبي ياتي من بعدي
اسمه بارقليط وهذا الاسم هو باللسان اليوناني ومعناه
بالعربي احمد كما قال الله تعالى في كتابه العزيز ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وهذا الاسم الشريف
المبارك هو الذي كان سبب اسلامي وقال يوحنا في
الفصل الخامس عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام قال

قال البارقليط هو الذي يعلم الناس كل شيء وهو نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي علم الناس كل شيء عما
اوحى الله تعالى اليه من القرآن العظيم الذي فيه علوم الاولين
والآخرين قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ولم
يظهر بعد المسيح نبي مرسل بهذه الصفة غير نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فهو المراد بهذه البشارة الجليلة وان
زعمت بذلك انوف خنازير النصارى لعنهم الله ومن ذلك
ما قال يوحنا في الفصل الخامس عشر من انجيله ان
المسيح قال البارقليط الذي يرسله ابي من بعدي ما يقول
من تلقاء نفسه شيئا ولكن ينبئكم بالحق ويخبركم
بالحوادث والغيوب وهذه صفة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم بالاخبار الماثورة بحيث لا ينكرها الا مخذول
مطرود عن ابواب رحمة الله فاما كونه لا ينطق عن الهوى
وما يقول الا بوحي فهذا يشهد الله به ولا خلاف فيه بين
امته واما اخباره بالحوادث والغيوب فباب واسع
جمعت فيه كتب وهو بحر لا يحاط بساحله وفي الكتاب
للسيد الفقيه الامام حجة الاسلام ابي الفضل عياض
ما فيه مقنع واعتبار لاولي الابصار ولما ثبوت
نبوته صلى الله عليه وسلم من كتب المتقدمين صلوات الله

وسلامه عليهم اجمعين فمن ذلك ما قال داود عليه
السلام في الزبور الثاني والتسعين انه يملك من البحر
الى البحر ومن لدا الانهار الى مقطع القراة والارض وتانيه
ملوك اليمن والجزاير بالهدايا ويسجد له الملوك
وتدين له الطاعة والانقياد ويصلي عليه في
كل وقت ويبارك عليه في كل يوم وتنور انواره
من المدينة مثل عشب الارض ويدوم ذكره الى
الابد واسمه موجود قبل الشمس وهذه كلها
صفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والوجود
يشهد له وكل من دفع هذه الصفات عنه فلا يجد
في الانام من يسحقها واه ادعاها مدع لغيره من
الانبياء كان مجاهرا بالبهتان ثم لا اعلم احدا
من الانبياء بعد داود نسبت اليه هذه الصفات
الجليله قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلماء
اليهود والنصارى يعلمون انها صفاته الذاتيه
له ولكنهم يتكاءون الملاعين ذلك لشقاوتهم
السابقة لهم في الازل ومن ذلك ما قاله النبي
ابقوق في الفصل الثالث من كتابه في اخر الزمان
يجي الرب من العبلة والقدس من جبال فاران

ويسعيا النبي

ويقوق النبي

فاران ويجي الرب تبارك وتعالى يجي وصيه والقدس
هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ظهر من جبال فاران
وهي مكة وارض الحجاز ومن ذلك ما قال النبي ميخا
في الفصل الرابع من كتابه في اخر الزمان تقوم امة
مرحومة ويختار الجبل المبارك ليعبدوا الله فيه
ويجتمعون من كل الاقاليم فيه ليعبدوا الواحد ولا يشركوا
به شيئا وهذا هو جبل عرفات بلا شك والامة المرحومة
هي امة سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم والاجتماع بالجبل المبارك هو اجتماع الحجاج
بعرفات واتيانهم اليه من جميع الاقاليم ومن ذلك
ما قال النبي شعيا في الفصل الثاني والاربعين
من كتابه الرب سبحانه وتعالى يبعث باخر
الزمان عبده الذي اصطفاه لنفسه يبعث له
الروح الامين يعلمه دينه وهو يعلم الناس ما علمه
الروح الامين ويحكم بين الناس بالحق ويمشي بينهم
بالعدل وما يقول للناس هو نور يخرجهم به من الظلمات
التي كانوا عليها وقد عرفتكم ما عرفني الرب سبحانه قبل
ان يكون وهذه رحمكم الله هي صفات نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم واضحة مبينة لانه هو الذي بعثه

ميخا النبي

شعيا النبي

الله في اخر الزمان بعد ان اصطفاه لنفسه وجعله
حبيبه وخليله من خلقه وبعث اليه الروح الامين
جبريل عليه السلام يعلمه دينه وهو وحي القرآن
الى ان شرع دين الاسلام وقد بلغ صلى الله
عليه وسلم كلما امره الله تعالى بتبليغه وهذا معنى
قول هذا النبي وهو يعلم الناس ما علمه الروح الامين
عليه السلام وكان يحكم بين الناس بالحق ويمشي بينهم
بالعدل فان كل ما امر به ودعى اليه او نهى عنه اجمع اهل
العقول على عدله وثوابه في المامورات والمنهيات
وما انكره من انكره وكفر به من كفر الا عنادا او مكابرة
للعيان وتخبطا في حبال الشيطان نعوذ بالله من
الخذلان والنور الذي اخرج به الناس من ظلماتهم هو
القرآن العظيم الذي انزله الله عليه وكلام هذا النبي
شعبا ابين الدلالة واوضح البراهين على نبوه نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم تسليما ولو ذكرت جميع ما في
كتب الانبيا المتقدمين من ذلك لطال الكتاب
وانا ارجو ان اجمع بشارات جميع الانبيا
كتابا مفردا ان شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

Süleymaniye U...
Kısım | Esat
Yeni ... No
Esk Kayıt No | 11